

سنة المرأة ٧٦

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر محرم ١٤٣٥هـ العدد ٧٦/ رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م





الْحَبِيبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر محرم
العدد ٧٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى ابراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

مطبعة الكفيل

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء^١ بمساهمات القراء
والقارئات الاعضاء على أن لا تكون المساهمة قد
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد عن
(٣٥٠) كلمة علماً بأن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد



شَيْخٌ وَخَوَاطِرٌ وَدُمُوعٌ

ذات جمعة مباركة وبينما كنتُ في مسجد قريتي
متبركا بأداء بعض النوافل.. لمحتُ شيخاً...

10



دُمُوعٌ عَاشُورَاءَ

مَاءٌ شَجَاجٌ أَنْزَلَ مِنْ مَعْصِرَاتِ الْخَيْرِ

ماضٍ عسوي مستقر، وحاضر مناقض للماضي، هذه
باختصار (لمى الشريفي)، التي حينما تحاورها...

12



دُورُ الْخُطْبَاءِ فِي انْتِشَارِ النَّهْضَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ

إن لمقتل سيد الشهداء^ع منعطفاً تاريخياً في حياة
الشعوب كافة، وعلى الرغم من وقوع تلك الأحداث...

18



شَبَابُنَا وَالنَّهْضَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ

الشباب هم عماد كل أمة وقلبيها النابض ومطافتها
الحية بهم تبنى الأوطان...

20



الْأَمْرَاضُ الدُّهَانِيَّةُ

هو اضطرابات في وظائف العقل بحيث يفقد المريض
اتصاله بالواقع ويعيش في عالم يتسم...

26



أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ^ع بَطْلُ الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ

في كل ظلام لابد لنا من نور نهتدي به إلى الطريق،
فسبحان الذي من علينا بقمم بني هاشم...

32

رسمت فاجعة كربلاء صورة حية متعددة الأوجه متكاملة الشكل والمعنى من حيث: سمو الهدف، ودقة الأداء، ستبقى تلك الصورة فريدة من نوعها على مر العصور والأزمان من حيث انتقاء الشخصيات، وحرافية الأداء حتى لو مزقت تلك الصورة لأغراض متعددة، ونثرت قطعها في مهب الريح بشكل تصعب للملحة أشلائه وإرجاعه إلى ما كانت عليه؛ ليظهر جلياً.

إن واقعة كربلاء قد تبعثرت أشلاء صورها في يراع الكتاب، وأمزجة المحللين عن تلك الحقبة التي مهما تواترت أو اختلفت فيها الآراء تبقى حياتها عقداً منمقاً جميلاً يزين جيد التاريخ، فمقتل الإمام الحسين عليه السلام يسكب المدامع، ويقرح الأضغان، ويذمي القلوب، ويجلب الضجائع، ويثير الأحزان، ويهب النيران في أكباد ذوي الإيمان بما أجرته الأقدار من اجترأ النواصب وهتك حرمة الإمام المعصوم عليه السلام، والاعتداء على الذرية النبوية، وسفك الدماء الزكية، واستباحة النساء المصونات وهن يرين رجالهن مخضبين على الثرى أشلاءً مقطعة مسلوبين، وهن سبايا يرفعن إلى الله تعالى المشتكى، يؤخذن من بلد إلى بلد، فيا لها من صورة قاتمة في صفحات التاريخ الإسلامي، وهل هناك جريمة أشنع ترتكب في حق إمام معصوم، ونفس زكية؟ تُزهق روحه، وتراق دماؤه، وأكباد حرى منعوها من شرب الماء لنساء ورجال وأطفال، وقد احتزوا رأس سبط الرسول صلى الله عليه وآله وحببوه ورفعوه على رمح طويل، واخترقوا به أرجاء البلاد بين العباد، واستاقوا أطفاله ونساءه أذلاءً من الاضطهاد، واركبهم على أقتاب الإبل بغيروظاء ولا مهاد مع علمهم أنهم أبناء النبي العظيم صلى الله عليه وآله الذي سألهم المودة لأهل بيته عليهم السلام بصريح القرآن وصحيح الإسناد، فوا لهفتاه للذرية نبي على خلق عظيم، سفك دمه، وعترته محمدية أطفئ نورها، وزمرة علوية استبيح حريمها، فقتل إمامها، واستحل محرمها، كأني بالسماء بكت دماً عبيطاً والأرض صرخت واستصرخت من عليها.. لهف نفسي على تلك الأقمار الصرعى على الرمال مقطعة الأوصال، نعمتهم ملائكة السماء شعناً غبراً تطوف بالأجواء إلى يوم القيامة.

فاجعة كربلاء.. صورة قاتمة في صفحات التاريخ

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^ع؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الشعائر الحسينية

السؤال: ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا بصحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق ^ع: "مَنْ بَكَى أَوْ تَبَاكَى عَلَى الْحُسَيْنِ ^ع وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"؟

الجواب: نعم ورد في أحاديث متعددة - جملة منها معتبرة - الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين ^ع كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أشد شعراً فتباكى عليه، ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في

إحياء الشعائر الحسينية

■ السيد محمد الموسوي
مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا﴾ / (الأحزاب: ٢٢). لقد تجسد الإسلام بكل تقاصيله في نهضة الإمام الحسين ^ع واجتمع الحق كله في ثورته المباركة ضد الطغاة المردة حتى صارت تلك الثورة الحمراء الثانية شعاراً لكل حركة حرة ترفض الضيم والخضوع والظلم والاستعباد والاضطهاد، بل أضحت ثورة الإمام الحسين ^ع شعاراً لكل الثورات الإسلامية التي ترفض كل حاكم مستبد مزيف ما لم يلتزم بالإسلام فكراً وعقيدة ونظاماً. هكذا انحنى التاريخ أمام تلك الدماء الزاكيات ليسطر في سجل الخلود أن الحسين ^ع مخلد وما بقي الزمان ذكره يتجدد وليرجم مقياساً جديداً لجميع الرسائل الإنسانية أن الموت بعز خير من الحياة بذل، وأن الموت سعادة وأن الحياة مع الظالمين يرما، وما نحن اليوم إذ يجب أن نرعى تلك المبادئ وتجسد تلك الخطى، ونصدق بذلك الصوت الحسيني، ولا نتحرف بفكر النهضة الحسينية إلى حيث ما يريد الهوى والنفس الأمارة بالسوء لتقدم للعالم الصورة الجميلة عن النهضة الحسينية ونجعل ثورة الحسين ^ع وساماً نجمل به صدورنا وفكراً نملاً به عقولنا، ونوراً نضيء به قلوبنا.

الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثل نقطة استحقاق للجنة، وفعالية هذه النقطة تماماً منوطاً بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعدها عليها بها. وأمّا ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين ^ع: فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً؛ لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام ^ع يمثل الولاء الصادق للنبى ^ص وأهل بيته الأطهار ^ع وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته ^ع قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلا في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت ^ع على مثل هذه الأحاديث، وأمّا التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاء في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلمم وجهها وتثر شعرها في العزاء الحسيني الخاص بالنساء؟
الجواب: يجوز.

السؤال: في يوم العاشر من محرم الحرام بعض النسوة يقمن بجزر شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟
الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

السؤال: ما حكم الصيام في يوم عاشوراء؟

الجواب: لا يحرم صومه ولكن الأفضل الإمساك فيه حزناً إلى ما بعد صلاة العصر والإفطار آنذاك بشرية من الماء.

لذة الاكتشاف

التبرك بالآثار المقدسة

■ إيمان حسون الطائي

كثيراً ما يتداول بين عامة الناس مسألة التبرك والبركة في الآثار الدينية المقدسة، وبينون عليه آمالاً كبيرة، ولهم فيه عقيدة راسخة نابعة من إيمانهم الراسخ بهذه المسألة لما يرون فيها من أثر بالغ، وعلى الرغم من آثاره الحسية والملموسة إلا أن هناك الكثير ممن ينكرها وينفي أثرها ويعدها بدعة، وعلى هذا لا بد لنا من معرفة تفاصيلها وجزئياتها وأدلة إثباتها وذلك من خلال حواريتنا لهذا العدد مع والدتي فأجابت: لا بد لنا في البدء من أن نتعرف على مفهوم البركة ومشروعيتها.

البركة لغة: هي من برك البعير إذا أناخ في موضع فلزمه، وهي بمعنى الثبوت والدوام وكذلك تعني الزيادة والنماء، وتأتي بمعنى اليقين والتناول، والتمتع معناه: التماس الزيادة المعنوية كالخير فعند قولنا اللهم بارك على محمد وآل محمد^(١) نعني بذلك أثبت اللهم له وأدين ما أعطيته من التشريف والكرامة.

وأطلقت على ثبوت الخير الإلهي في الشيء ثبوتاً ما في البركة ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس

وعلى وجه لا يحصى قيل لكل ما يُشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه البركة.

وأدلة ذلك في كتاب الله العزيز كثيرة كما في قوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ / (يوسف: ٩٢) فإن يعقوب لم يبصر منذ سنين حتى كشف الله تعالى عنه بقميص يوسف، وقوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ / (طه: ٩٦) هذا في كتاب الله العزيز فقد ذكر التبرك في الشيء وحصول الأثر، فما نراه اليوم من حصول الأثر في شفاء مرض العضال بمجرد وضع قطعة قماش قد لامست قبرا من قبور الأئمة المعصومين^(٢) أو الأولياء الصالحين أو تربة قبورهم لها من الفعالية في حصول الأثر السريع إذا كانت هناك عقيدة صحيحة وإيمان بمؤثر الأثر، وما نجده في السنة الشريفة من أحاديث تؤكد ذلك زويت من طرق متعددة للمذاهب الإسلامية المختلفة، ذكرت كتب الصحاح وغيرها شفاء عليل من الرمذ

ببركة بصاق النبي^(٣)، عن سهل بن سعد، سمع النبي^(٤) يقول: "لأعطين الراية رجلاً يفتح الله

على يديه.. فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له فبصق في عينيه هبرئ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء" (١) وفي كتب الصحاح أيضاً ما روي عن ابن عمر أنه قال: (إن الناس نزلوا مع رسول الله^(٥) أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله^(٦) أن يريقوا ما استقوا من بئرها وأن يلعنوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة) (٢). ثم قال ابن عمر: (إن النبي^(٧) لما مرّ بالحجر قال: "لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم") وفي هذا الحديث فوائد منها مجانية آبار الظالمين والتبرك بآبار الصالحين فأمره^(٨) أن يستقوا من بئر الناقة دليل على التبرك بآثار الأنبياء والصالحين وإن تقادمت أعصارهم وخفيت آثارهم، وكذلك في نهيه دليل على كراهة دخول مواضع الظالمين وبعض أهل الفساد وذم ديارهم وآثارهم.

(١) صحيح البخاري، ج: ٥، ص: ٢٠، ص: ٢٠٧، صحيح مسلم، ج: ٥، ص: ١٩٥، ج: ٧، ص: ١٢، (٢) صحيح البخاري، ج: ٤، ص: ١٢، صحيح مسلم، ج: ٤، ص: ٢٢١.

شذرات الآيات

١٣



قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ / (النور: ٣٠).

■ أزهار عبد الجبار

بعد أن نهى الله ﷻ عن دخول البيوت إلا بعد الاستئذان والسلام على أهلها اتبعه ببيان أحكام شاملة للمؤمنين كافة يندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم للبيوت اندراجاً أولياً، فقال تعالى مخاطباً رسول الله ﷺ عن طريق الالتفات عبارة ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ / (النور: ٣٠)^(١)، في هذه الآية مسائل كثيرة جديرة بالبحث، إذ اختصت بالعبارة والطهارة وتطهير الناس من جميع الانحرافات الجنسية، وبحثها تدور حول الأحكام الخاصة بالنظر للمرأة الأجنبية والحجاب، وهذا البحث له ارتباط بالبحوث الخاصة بالتحذير فكلمة (يَغُضُّوا) مشتقة من غَضَّ من باب (رَدَّ) وتعني بالأصل التقيص وتطلق غالباً على تخفيض الصوت وتقليل النظر؛ لذا لم تأمر الآية أن يغمض المؤمنون عيونهم بل أمرت أن يغمضوا من نظرهم وهذا التعبير الجميل جاء ليُنْفِى غلق العيون بشكل تام بحيث لا يعرف الإنسان طريقه بمجرد مشاهدته امرأة ليست من محارمه بل الواجب عليه أن لا يتبحر فيها وأن يرمي ببصره إلى الأرض، ويصدق القول في من غَضَّ من نظره (إنه أبعد ذلك المنظر عن مغيلته).

ومما يلتفت للنظر أن القرآن الكريم لم يحدد الشيء الذي يستوجب غَضَّ النظر عنه، وهذا ليكون دليلاً على عموميته - أي غَضَّ البصر عن جميع الأشياء التي حَرَّمَ الله النظر إليها -^(٢) وفي بيان المراد من الآية ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ يُراد من هاتين الجملتين ستر العورة؛ لأنها من جملة الواجبات على الرجل والمرأة، وستر العورة عن غير الزوج فلا يجوز النظر إلى عورة الغير مهما كانت صلة القربى حتى الآباء والأمهات والأخوات ولا يستثنى من هذه القاعدة إلا الأزواج

فيما بينهم^(٣).

لماذا غَضَّ البصر؟

قال العلماء: إن البصر هو الباب الأكبر إلى القلب وأمر الحواس إليه؛ لذا وجب التحذير منه وغضه واجب عن جميع المحرمات وكل ما يخشى الفتنة من أجله، عن النبي ﷺ: "إن النظر سهم من سهام إبليس مسموم"، وجاء في الخصال عنه ﷺ: "كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله"^(٤).

إن غَضَّ البصر يورث القلب نوراً وإشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح، وأن إطلاق البصر يورثه ظلمة تظهر في الوجه والجوارح ويفعل في القلب ما يفعل السهم بالرمية، فإن لم يقتله جرحه وهو بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس إن لم تحرقه كله أحرقت بعضه والله درّ من قال:

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته

من العدو ونار الحرب تشتعل

ولكن من غَضَّ طرفها أو لوى قدماً

عن الحرام فذاك الفارس البطل

إن البلاء يأتي من نظرة؛ لذا نهانا الشرع عن أن نكرر النظر بعد النظرة الأولى، إن إطلاق البصر يؤدي القلب ويزيده ألماً وحسرة فهو يضره إذ يريه ما يشد عليه ولا يستطيع عنه صبراً وقد اختلف العلماء في جواز النظر إلى وجه المرأة والعكس أيضاً واتفقوا على حرمة ذلك إذا صحبه استمتاع، فإطلاق البصر

كما هو لا يجوز للرجل لا يجوز للمرأة أيضاً فيجب عليها ما يجب على الرجل فلا يخفى على أحد ما لصلاة الجماعة في المسجد من الأهمية في الحياة

الإسلامية إذ قال رسول الله ﷺ: "من سمع المنادي فلم يمنعه من إتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلى" ومع ذلك فقد أعفيت النساء عن الوجوب^(٥) أما بشأن الآية ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ فإن الله ﷻ قد جمع بين الأمر بحفظ الفروج والأمر بغض الأبصار والتي هي الطريق إلى المحظور الأصلي وهو الزنا، فأمرنا **وَعَلَى** أن نسترها عن أن يراها من لا يحل له النظر إليها وذلك أسلم لها من الوقوع في المحرمات، عن الإمام الصادق عليه السلام: "كل آية في القرآن فيها ذكر الفروج فهي من الزنا إلا آية يحفظوا فروجهم فهي من النظر".

إن الإسلام نهى عن هذا العمل المنقطع مع الأهواء النفسية والشهوات وذلك واضح في سياق الآية ﴿ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ ثم تحذّر الآية أولئك الذين ينظرون بشهوة إلى غير محارمهم ويبررون عملهم هذا بأنهم غير متعمدين فتقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾^(٦) ومعنى الخبرة العلم القوي الذي يصل إلى بواطن الأشياء أي أن الله عليهم علماً تاماً بكل ما يصدر عنه، رقيب عليهم، مطلع على أعمالهم لا تخفى عليه خافية من أحوالهم وإجالة أبصارهم واستعمال سائر حواسهم وتحريك جوارحهم وما يقصدون بها.

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص ١٥٥ - (٢) الأمل، ج ١١، ص ٤٩ - (٣) تفسير سورة النور، ص ٦١ - (٤) الخصال، ج ١، ص ٩٨، (٥) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص (١٥٥-١٦٢)، (٦) الأمل، ج ١١، ص ٥٠.



الشيخ حبيب الكاظمي

جرحُ الحسين

السؤال،

أنا دائماً عند قرب حلول شهر محرم أشعر برغبة في البكاء لجرد ذكر الإمام الحسينؑ.. بحيث لا أستطيع أن أمسك نفسي عن البكاء.. وهذا الأمر يؤدي إلى مضايقة زوجي وأهلي، فماذا أفعل، إذ إن جرح الحسينؑ في قلبي لا يندمل أبداً؟

الرد،

بارك الله فيكم. وفي هذه المشاعر التديسية.. ولكن ليكن ذلك في السر لئلا يسبب لكم الإحراج أو أذى الآخرين حولكم.. واعلمي أن هذا الذي تعيشينه من النعم النادرة التي تمنح لبعض العباد، وقد ورد عن النبيؐ: "إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً" (١).

وعليه، فكلما زادت هذه الحرارة كلما كانت كاشفة عن عمق درجة الإيمان في قلب صاحبها بمقتضى شهادة النبيؐ.. واعلمي أيضاً أن هذه الحالة يمكن أن تزول بالمعضبة (لا سمح الله) ومخالفة منهج الحسينؑ، فإن الحالات الروحية لا دوام لها إلا بالحرص على إبقاء مناقشها من المراقبة المستمرة في كل الأحوال والتقلبات..

ومعاً لا شك فيه أنه لو أمكنكم حفظ هذه الحالة إلى الممات فإنكم ستنالون شفاعة الحسينؑ مع مراعاة ما ذكرناه من الشروط أنشأ.

(١) مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٢٢٢.



■ العلوية رفاة مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

وبما أننا في يومنا هذا بأمر الحاجة إلى النموذج الذي يقودنا إلى معرفة السبيل القويم للقيام بأدوارنا بشكل متكامل وصحيح، والتعرف عليه عن طريق الأدوار التي قام بها، ونرى مدى نجاح هذا النموذج في ترجمة المقومات الثلاثة إلى واقع ملموس، ولكي نرى إن كان بالإمكان الاقتداء به والاستفادة من تجربته.

النموذج الذي سأختاره هو نموذج: (الصديقة الطاهرة والبتول الزكية فاطمة الزهراءؑ)، حيث يجب أن لا ننسى أن النموذج الصحيح من يكون ناجحاً في الدنيا والآخرة، فالسيدة فاطمة الزهراءؑ لديها العديد من الأدوار المهمة، لعل من أهمها وأبرزها دورها:

١. كأمّة لله تبارك وتعالى.
 ٢. كابنة لرسول اللهؐ.
 ٣. كزوجة لأمير المؤمنينؑ.
 ٤. كأمّ للأقمار الزاهرةؑ.
 ٥. كربة بيت.
 ٦. كعائلة وراوية.
 ٧. دورها مع أفراد مجتمعتها.
 ٨. دورها في التزام الحجاب.
 ٩. دورها في الدفاع عن القيم والمبادئ.
- وإن شاء الله تعالى سنتناول في كل من الحلقات التالية الأدوار الكريمة لها سلام الله عليها وآلها.

تتاولنا في الحلقة السابقة موضوع المقومات الثلاثة التي تساعد أي فرد على تحقيق الاتزان والاستقرار في مجمل أدواره والتي هي:

١. النموذج السليم.
٢. الإرادة الجادة.
٣. حسن الإدارة والتنظيم.

وفي هذه الحلقة سنتناول المقوم الأخير وهو حسن الإدارة والتنظيم.

تُعرف الإدارة بأنها: النشاط المسؤول عن اتخاذ القرارات وصياغة الأهداف، وتجميع الموارد المطلوبة واستخدامها بكفاءة، لتحقيق الهدف المطلوب، عن طريق مجموعة من الوظائف أهمها: التخطيط والتنظيم والتوجيه والمراقبة والتقييم.

لذلك فإن دور الإدارة جوهري في تسيير أمور الإنسان، فقد تميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، حين استخدمها في ترتيب وتنظيم حياته وشؤون أسرته، كل ذلك يتم بموجب وسيلة مهمة، هي الإدارة التي تؤدي إلى الانسيابية في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المجتمع أفراداً ومنظمات، روي عن الإمام أمير المؤمنينؑ: "الله الله في نظم أمركم".

والآن بعد أن تعرّفنا ولو بشكل موجز على كيفية الموازنة بين الأدوار التي نقوم بها فيما تقدم من الحلقات، نكون قد شكلنا ملامح المقدمة المطلوبة لموضوعنا العام في سلسلة المقالات اللاحقة.

ما الفرق بين إبليس والشیطان

■ إيمان صالح الطيف

ما هو تكليف الجن؟

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ / (الذاريات: ٥٦)

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ / (الأنعام: ١٢٠)

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ / (الأعراف: ٢٨)

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ / (الأعراف: ١٧٩)

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ / (الاحقاف: ١٨)

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ / (الرحمن: ٢٢)

من خلال الآيات الكريمة المذكورة أعلاه يتبين لنا أن الجن هم أمة أمثالنا ومكلفون بالعبادة، وأن مسألة خلقهم هي لأجل العبادة لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ / (الذاريات: ٥٦) فهم مكلفون مثل الإنس بالعبادة لله تعالى، هذا بالنسبة للجن بشكل عام، تبقى لدينا طائفة من الجن فسقت عن أمر ربها، تعالوا معي لتتعرف عليها وتنتظر ما علاقتها بالإنس.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ / (الكهف: ٥٠)

حين أمر الله تعالى ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وأبى العرين أن يسجد، فقال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ / (الأعراف: ١٢)

قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ / (الأعراف: ١٢)

قال الإمام الصادق^{عليه السلام}: "إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال: خلقتني من نار وخلقته من طين"^(١)، وأنها أول معصية أظهرت الأتانية من إبليس فطرده الله^ﷻ عن جواره ولعنه وسماه رجيمًا.

من إبليس ومن الشيطان؟

إن الله^ﷻ حينما يذكره بأمره بالسجود لآدم^ﷺ يذكره بابليس وحينما يذكره مع بني آدم يذكره بالشيطان؛ لأنه يسعى إلى بث الفرقة والفساد فهو موجود مؤذ مضر.

وكلمة إبليس مشتقة من أبلس من رحمة الله أي يس، والإبلاس تعني الحزن المعترض من شدة اليأس، قيل أبلس فلان: إذا سكت وإذا انقطعت حجته.

أما كلمة شيطان فهي من مادة شطن والشاطن هو الخبيث والوضيع والبعيد عن الحق، والشيطان تطلق على الموجود المتمرد العاصي إنسانا كان أو غير إنسان.

الشيطان اسم جنس عام، وإبليس اسم علم خاص، وبعبارة أخرى الشيطان كل موجود مؤذ مغبوط متمرد إنسانا كان أم غير إنسان.

وإبليس اسم الشيطان الذي أعوى آدم ويتربص هو وجنوده الدوائر بأبناء آدم دوما لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ / (المائدة: ٩١)

ففي استعمال النعل المضارع (يريد) دلالة على استمرار إرادة الشيطان على هذا النحو.

والاستعمال القرآني لكلمة شيطان يشمل حتى أفراد البشر المفسدين المعادين للدعوة الإلهية كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شِيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾ / (الأنعام: ١١٢).

ما هي عداوة الشيطان لبني آدم؟ قال تعالى عن لسان إبليس: ﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ / (الأعراف: ١٦)

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ / (الأعراف: ١٧)

﴿قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَدْحُورًا لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ / (الأعراف: ١٨).

﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي﴾ / (الأعراف: ١٦): أي بسبب إغوائك إياي وهو تكليفه إياه ما وقع به في الغي ولم يثبت كما ثبتت الملائكة فإنه لما أمره الله تعالى بالسجود حملته الأنفة على معصيته.

﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ / (الأعراف: ١٦): لأجتهدن في إغوائهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسببهم بأن أترصد لهم عن طريق الإسلام كما يترصد القطاع على الطريق ليقطعه عن المارة.

لآتينيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن شمائلهم من الجهات الأربع.

عن الباقر^{عليه السلام}: "ثم لآتينيهم من بين أيديهم" معناه أهون عليهم أمر الآخرة (ومن خلفهم) أمرهم بجمع الأموال والبخل عن الحقوق لتبقى لورثتهم، (وعن أيانهم) أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشهية، (وعن شمائلهم) بتحبيب الذات إليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم.

.....

الكافي الكليني، ج ١، ص ٧٦.

■ صادق مهدي حسن / ناحية الكفل

١. في مسجد القرية..

ذات جمعة مباركة وبينما كنتُ في مسجد قريتي متبركاً بأداء بعض النوافل.. لعتُ شيخاً، قد أخذ الدهر منه مأخذه، متذللًا بين يدي كتاب الله يتلوه بهدوء غريب وقد بان على قسَمات محياه المتجمد سمة التدبر والخشوع.. كان مسترسلاً بحديث ربه حتى علا منه فجأة نَشِيحٌ مَرَقٌ خِباء الصمت وأمطرُ شيبته الكثيفة بوابل من الدموع.. لطم رأسه هاتفاً برفيع صوته: "وَأَحْسِنَا..... وَأَعْبَاسَا....." كان قد هدأ أُنِينه حينما أكملتُ صلاتي.. قاذني فضولي لأدنو منه.. رفع رأسه وخاطبني بصوت كسرتَه بقايا عبرات.. "سأجيبك عمًا يداعب ذهنك لما أبصرت مني.. (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ).. هذا ما هيَّجَ كامن أشجاني وأظهر لوعتي.. كأني بالعباس[ؓ] وقد اغترف الماء بيده.. فأبى ابن الزكية إلا أن يواسي ابن الزهراء.. وألهفتاه على تلك الأكياد الحرى.. وألهفتاه[ؑ] سألته: متى كان آخر عهدك بكر بلاء؟ قال: "لقد أعدتني الأسقام عن وفادتها منذ أمد سحيق.. وليس لي من يحملني إلى مولاي.."

قلت: أتشرف برهقتك.. أترحل معي؟ فارتسمت على عينيه الذابتين ابتسامة شوق.. ووافق بامتنان أبوي جزيل.

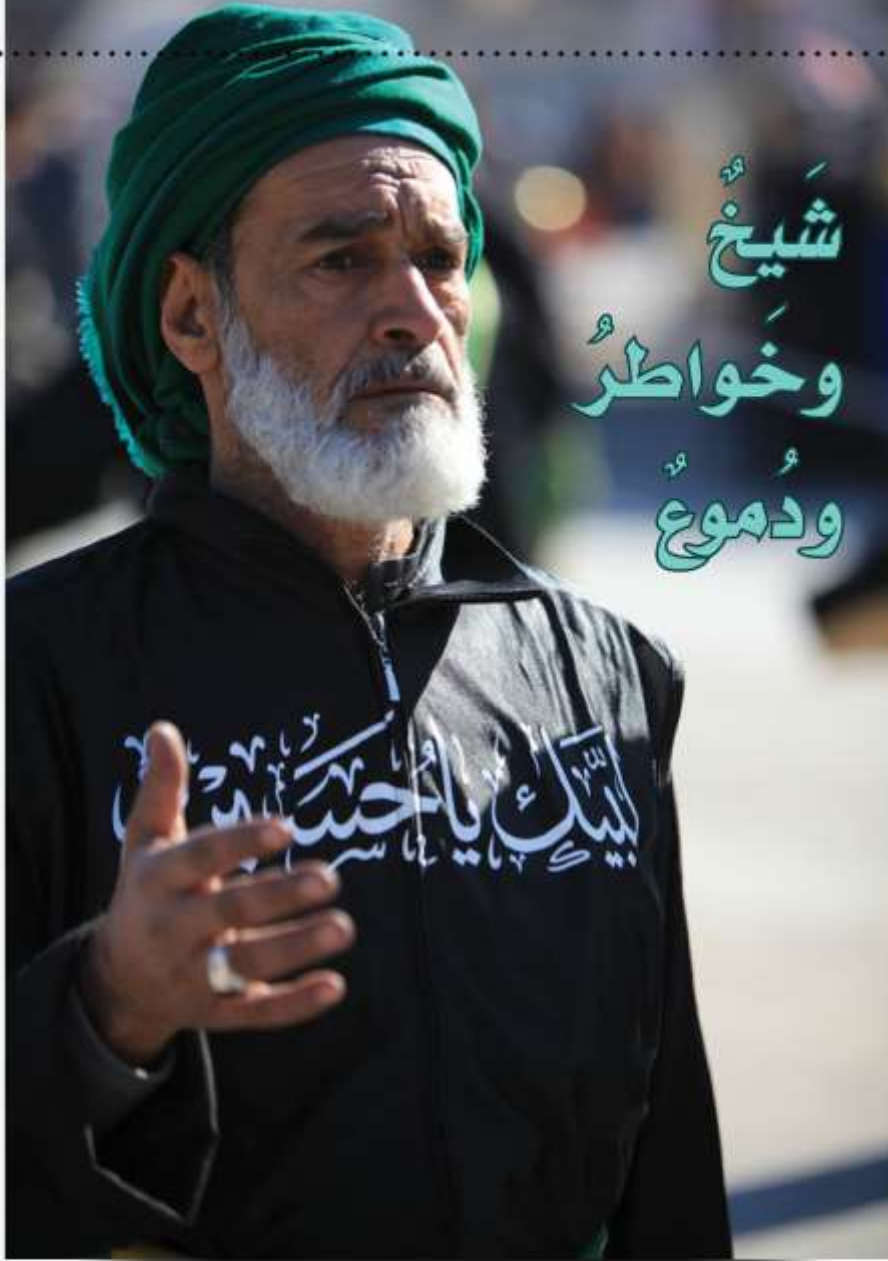
٢. في الطريق..

وانطلقنا.. يحدونا وله ليس له من حدود، تعمدتُ الصمت لأراقب الشيخ الذي وزع نظراته بين ثنايا الطريق تارة وبين (مفاتيح الجنان) تارة أخرى.. وأجهش موعلاً لمرأى القباب في الأفق شامخة على الرغم من أنوف كل الأرجاس والأذنان، وردد آياتنا مزجها بحرقة فؤاد ألمه جمر البعاد:

٣. عند باب الحوائج..

دخل الضريح بوئيد خطي متحدياً كل أوجاع السنين.. "أبا الفضل يا كنفيل العقيلة.. سلامٌ لا يدانيه سلامٌ.. عليك.. على أكنك.. على بأسك.. على راية أذهلت حتى شانتيك.. سلامٌ على إيثار كايثار أمير المؤمنين.. قد كان للمصطفى محض فداء.. وأنت بالطف للوارث فداءً ومواسٍ ومعين.. سلامٌ، سلامٌ على أم البنين.. سيدي قد فرعتُ يابك، وهبْتَ أعتابك مستأذناً فأنت باب الحسين الذي منه يؤتى

شيخ وخواطر ودموع



٤. على أعتاب سيد الشهداء..

لم يعد يملك قدميه.. دخل الصحن حبواً.. متمتماً بشغف: "سأذهب إلى حيث الزهراء.. سأذهب إلى حيث الحوراء" .. ومضى حثيثاً حتى وصل المنحدر.. ألقى هناك طويلاً.. لا أسمع له إلا همساً ملؤه جوً وأسى.. ثم خاطبني: "هما ربنا العزاء.. وهنا تدبان الغريب إلى يوم القيامة.. ألا تصغي لصدى النداء: وأ ولدًا..... وأ أختًا.....؟" ومضى وقوراً يكشف الدمع إلى ريحانة محمد[ؐ].. شعرت أني أزور الحسين[ؑ] لأول مرة وهو يقرأ (وارث) و(الناحية) و(عاشوراء).. كان سيلاً من أنين وألم.. وبعد الصلاة جلس معقياً: (اللهم إني صليتُ وركعتُ وسجدتُ لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ وأبلغهم عني

أفضل السلام والتحية وأردد عليّ منهم السلام اللهم وهاتان الركعتان هدية..) وهنا تلعثت الكلمات متعثرة بحسرات الخجل.. جرى الدمع غزيراً حتى ابتل قميصه.. ردّد مستعبراً "عذراً سيدي من أنا وما خطري حتى أهديك ركعاتي وأنت.. أنت الصلاة" ١٩.

٥. أمام التل الزينبي..

على الرغم من الحزن الذي ملأ كيانه.. رأيته قد تبسم دامعاً حينما رأى تل الصبر والشموخ.. "سترحلتين.. هكذا كتبوا على أحجار ضريحها في الشام.. خستوا، كلا وألف كلا.. فمن كانت للخلود عنواناً ورمزاً.. ومن دكدت للظلم عروشا ب (هو الله لن تمحو ذكرنا) .. ستهبني وتبقي وتبقي.. (وإلى حيث ألت رحلها.. كل وغد أقيم

(١) الأبيات للشاعر عبد الكاظم كريم الفتلاوي / ناحية الكفل

النفقة الزوجية

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

الصحيح ولو كانت مقيمة في بيت أهلها إلا إذا طالبها الزوج بالانتقال إلى بيته فامتعت بغير حق).
أما الحكم الشرعي فبعضهم ذهب إلى أن النفقة لا تجب على الزوج للزوجة إلا بالتمكين، أي العقد والتمكين والآخر ذهب إلى وجوب النفقة للزوجة في الزمان الفاصل بين العقد والزفاف إلا إذا كان المتعارف في المجتمع الذي تعيشه المرأة هو عدم الإنفاق في هذه المدة، وفي مثل هذه الحالة تنظر المرأة لرأي مرجع تقليديها في الإفتاء وتعمل به. فإذا وافقها الحكم القانوني أخذت به وإذا خالفه لم يجز لها الأخذ بما حكم به القانون.

في أن المرأة تستحق النفقة من طعام وشراب وكسوة وسكن لائق بها وخدام إن كانت ممن تُخدم في بيت أبيها وكذا آلات التنظيف ومتاع البيت. فهذه واجبة على الزوج ولا تسقط حتى بالإعسار بل تبقى ديناً في ذمة الرجل إلى حين يساره.
ولكن هناك اختلافاً بين الحكم الشرعي والقانوني في زمان وجوب النفقة، فالمشروع العراقي ذهب إلى أن مجرد العقد سبب لوجوب النفقة للزوجة على زوجها. وعلى هذا نص في البند (١) من المادة (٢٢) حيث يقول (تجب النفقة للزوجة على الزوج من حين العقد

النفقة الزوجية أثر من آثار عقد الزواج، وهي حق من حقوق الزوجة على الزوج. حيث بها قوام الأسرة. لذا نرى لا خلاف بين العلماء في وجوبها لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ / (سورة البقرة: ٢٢٣) وتجب نفقة الزوجة على الزوج فيما إذا كانت دائمة ومطبعة له فيما يجب إطاعته عليها، فلا نفقة للزوجة المتمتع بها إلا مع الشرط (إذا اشترطت على الزوج ضمن العقد أن ينفق عليها) ولا نفقة للزوجة الناشئة على تفصيل يذكر في الكتب الفقهية. ولا خلاف بين الحكم الشرعي والقانوني

حق العمل

المرأة بين الدستور والشريعة

■ زينب شعيب

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ دَعَا إِلَىٰ آثَاتٍ أَوْ إِلَىٰ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ / (آل عمران: ١٩٥) وهنا نقرأ دستور العمل الإسلامي كما أراد الله تعالى لتجد المرأة شريكة الرجل في الجنة كما هي شريكته في دار الدنيا ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ﴾ / (النساء: ١٢٤) وهكذا فإن للمرأة دوراً في بناء المجتمع البناء السليم وصولاً إلى الآخرة.. والعمل أحد لبنات هذا البناء، وعليه فعمل المرأة هو حق وواجب وليس هدية يهبها الرجل لها، وعليها أن تلتزم هذا الحق وتمارس هذه المسؤولية، وإلا فلن يشفع لها أمام الله والتاريخ أن تعتذر بأن الرجال لم يقدموا لها دوراً ومن هنا كان واجباً عليها أن تعمل لرفع مستواها الفكري، والسياسي، والثقافي، والديني، والعلمي، والاقتداء بسيدتي النساء، فاطمة الزهراء[ؑ]، وزينب الكبرى[ؑ].

الطبيعي (الغريزي): ولعدم تقبلهم حلول الإسلام في مثل هذه الظروف وهو تعدد الزوجات، راحوا يختلقون الحجج الواهية التي تجعل النساء في متناول أيديهم وبجواب أو ساتر يقبل الموازين الاجتماعية ويجعل ذلك الحال بشيء من الشرعية، وكأنما هم متفضلون به على النساء، وهكذا بدأت شيئاً فشيئاً تظهر المطالبة بحقوق المرأة ومن ضمنها العمل، لكن أي عمل؟ عمل بأجور أقل من أجور الرجل! عمل بدون حجاب والمسلمة محرومة قانوناً من حق العمل! .. و.. و.. لكن لنعود إلى قرآنا الذي شرعه الخالق لنا وفيه ضمان لحقوق النساء في كل جوانب الحياة، ومنها حق العمل، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ / (النحل: ٩٧) فعمل المرأة هنا محترم كعمل الرجل عند الله وقال تعالى:

تحدث الكثير من الدساتير الإنسانية والدولية عن منح المرأة حق العمل وفي الواقع هوليس حقاً مطلقاً بل مشروط بزِّي معين أو دين معين أو إلزامها بنوع من الأعمال من دون غيرها، أما فيما سبق من الحضارات فإن عمل المرأة في العصر البابلي في العراق والفرعوني في مصر كان متاحاً ومسموحاً به والأمثلة كثيرة وأسماء الملكات كثيرة حتى كن يشغلن مناصب إدارية كموظفات مخازن المعابد والطبيبات، وأما في التاريخ الحديث بعد الثورة الفرنسية فقد ظهرت المطالبة بحقوق المرأة ضمن تسميات الحرية والإخاء والمساواة (مبادئ الثورة الفرنسية)، وواقع الأمر لم تكن هذه المبادئ تشير إلى النساء.. وبعيداً عن تفاصيل الأحداث.. فقد أدت إلى تفكك أسري مريب في المجتمع الغربي، وهنا احتاج الرجال إلى النساء كنوع من الاحتياج

دموع عاشوراء

ماءٌ ثجاجٌ أنزل من معصرات الخير

■ حوار: نادية حمادة

(البطاقة الشخصية)

الاسم: لمى الشريفي.

المهنة: صيدلانية.

سبب الاستبصار: دعة عاشوراء أنزلت من المعصرات خيراً.

مهنة الاستبصار: محاضرة ومبلفة دروس دينية.

ماض عفوي مستقر، وحاضر مناقض

للماضي، هذه باختصار (لمى الشريفي).

التي حينما تحاورها تجدها إنسانة منطوية

هادئة وصريحة على الرغم من اختصارها

كثيراً من المواقف، كأنها تقول لنا: (خير

الكلام ما قل ودل)، فكيف تنظر المستبصرة

(لمى الشريفي) إلى نفسها وإلى حياتها؟

اختارت وحدها أن تعيش في رحاب الإمام الحسين^{عليه السلام}

على الرغم من المعارضة والمواقف الصعبة التي

صادفتها في مسيرتها للبحث عن الحقيقة... فكان

لتأوانا معها على أرض الحسين^{عليه السلام}.

(العشق الحسيني)

تحكي (لمى الشريفي) قصة استبصارها

بإيجاز فتقول: كانت الشرارة الأولى للاستبصار

هي (الأصدقاء)، الذين لهم الدور البارز والكبير

في الحياة، فهم الخطوة الأولى في المرحلة الأولى في

حياتي الروحية، وذلك من خلال النقاشات وإبداء

الأراء والبحث والتنقيب والمقارنة من غير الوصول

إلى منطقة النقد الهدام، حتى وصلنا إلى مرحلة تلبية

الدعوة الحسينية لمجالس عاشوراء في لبنان، فالسواد

الذي كان يلف المكان، وعبارات (أحسن الله لكم

العزاء)، كانت جميعها مدلولات حسية مادية جعلت

تساؤلات تجول في البال والخاطر، وكأنه رُسمت لي

واقعة الطف من خلال الخطيب الذي اعتلى المنبر،



فتعلمنا درساً للصبر الذي لم نر مثله في الحياة، فكان يوم عاشوراء بمثابة معصرات لتُنزل ماءً ثجاجاً، في هذه اللحظة رنّ في أذني صوتٍ بـ (تفضلي وظيفتك الجديدة).

خطوة الدعوة إلى حضور

يوم عاشوراء، هل كانت هي بداية التحول واكتمال القناعة؟ وما هو الشعور الذي انتابك؟

لم تكن كافية ولكنها رسمت طريقي إلى الحق القويم أو بالأحرى الخطوة الأولى للألف ميل، وتحولت تساؤلاتي واهتماماتي إلى يوم عاشوراء وأبطال يوم عاشوراء من أطفال ورجال ونساء، ومواقف صبر وجهاد أثارتني فأثرت في بناء شخصيتي لمواجهة الصعاب التي تنتظرنني، والتي وضعتها في أجندة حياتي.

في مرحلة الاستبصار لا بد من وجود صعوبات

تواجه الإنسان، كيف استطاعت لمى التغلب عليها؟

لم تواجهني أي صعوبات عائلية؛ لأن الأمر استمر في طي الكتمان، لكن واجهتني مصاعب نفسية من خلال موقف الصراحة مع والدتي في كل أموري وحتى الدراسية، واستطعت التغلب عليها عن طريق توفيق الله^{عز وجل} لي بأن سهل لي الارتباط بزوج صالح أعانني في فهم مبدأ الحق المتمثل بأهل البيت^{عليهم السلام}، فكان بمثابة طوق نجاة لي لأستمر في الصدق مع ذاتي وأهلي.

(ما بعد الارتباط)

لمسنا من حديثك وجود لحظات من الحزن

والألم، فكيف استطاعت (لمى الشريفي) أن

تتغلب على أحزانها؟

استوفيتني قول لرسول الله^{صلى الله عليه وسلم}: "من أراد علم الأولين والآخرين فليقرأ القرآن" (١)، فمن خلال هذه الوقفة النبوية استطعت تغذية حياتي دينياً والتغلب على الصعاب، ولكن لم تفارقتي أمنيات ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ / (الإسراء: ٢٤).

ما هو قانونك في الحياة؟

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ / (الإسراء: ٢٤).

اليوم لمى الشريفي على خارطة المستبصرين،

ما الذي قدمته؟

ولله الحمد اقتدينا بالسيدة الحوراء زينب^{عليها السلام} فخصصنا من وقتنا ساعتين في الأسبوع للبحث وحصلنا على التوفيق الإلهي في إلقاء الدروس والمحاضرات في جامع القائم^{عليه السلام}، هذا إلى جانب أنني أعمل في النطاق المهني صيدلانية وأمّ لثلاثة أبناء، وأعدّ الدروس الدينية وهي الوظيفة الجديدة التي منحها الله^{عز وجل} لي.

اختارت وحدها أن تعيش في رحاب الإمام الحسين^{عليه السلام} على الرغم من المعارضة والصعوبات، لكنها الآن عادت إلى أهلها تحمل في طيات قلبها حبّ الحسين^{عليه السلام} مرددة على لسانها: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَهَرَّهُمَا﴾ / (الإسراء: ٢٢).

(١) ميزان الحكمة - البشوري، ج٨، ص ١٩٢.



بنت الوصي شابهت أباها فعدت أم المصاب بالصبر تفنيها

■ تيسير حازم الحلو

الله هوناً) وصدحت بخطبتها
النائرة؛ لتصبح صوتاً مدوياً
يدافع عن مبادئ الإسلام
ويكمل ثورة الحسين^(ع) ويبلغ
مظلوميته فكانت تلك المرأة
التي ورثت من أمها مصائبها
ومن أبيها صبره وشجاعته،
هي القواة التي انطلقت
منها الشعائر الحسينية؛
ليبقى ذكر الحسين^(ع) خالداً
وتصبح تحسباً للمرأة
القيادية التي استطاعت أن
تغير الهزيمة الظاهرية إلى
نصر يهز الإنسانية. ونحن
اليوم بأمن الحاجة لامرأة
تقف وتنادي ضد الظلم
والظلمة.

زينب^(ع) اسم ما إن نسمعه
حتى نذكر كربلاء؛ لأن هذه
المرأة التي تربت في حجر
الإمام علي^(ع) والسيدة
الزهراء^(ع) قد رسمت أروع
صورة للصبر والثبات،
فكانت المؤززة والداعمة
لأخيها الحسين^(ع) حتى آخر
لحظة حين هيأت له جواده
وقدمته؛ لتكون المدافع عن
الركب الحسيني والذابة عن
نيل الإمامة المتمثل في الإمام
زين العابدين^(ع)، على الرغم
من ماتحملة من محن وآلام
إلا أنها وقفت بين يدي يزيد
تستكر عمله وتحذره بقولها:
(أظننت يا يزيد أن بنا على

السيدة مارية بنت سعد البصري

■ المؤرخ / سعيد رشيد زميزم

بعد أن علموا بتوجه الإمام^(ع) إلى العراق،
إلا أن الحواجز والجواسيس الذين وضعهم
الطاغية عبيد الله بن زياد في معظم الطرق
المؤدية إلى الكوفة منعت هؤلاء من الالتحاق
بصفوف الجيش الحسيني، وكذلك أن
أزلام السلطة الأموية قاموا بإلقاء القبض
على هذه السيدة الكريمة ومن ثم مراقبة
تحركات النساء اللواتي كن يساهمن معها
في مهمتها الصعبة، وهكذا نجحت القوات
الأموية في السيطرة على الأمور بعد أن
اعتقلت العشرات من كبار رجال الشيعة
الذين كانوا قد حبسوا أنفسهم بالتعاون مع
السيدة مارية؛ لدعم الثورة الحسينية بعد
اعتقال السيدة مارية البصري، ومكثت في
السجن بضعة شهور إلى أن توسط لها بعض
كبار رجال قبيلتها فتم إطلاق سراحها بعد
أن تعرضت للتعذيب والأذى على أيدي أزلام
السلطة الجائرة.

لم يمض وقت طويل حتى وافها الأجل
(رضوان الله عليها) من جرأ ما عانته
مدة اعتقالها فذهبت إلى ربها وهي مرتاحة
الضمير بعد أن نصرت الحق المتمثل بالثورة
الحسينية الخالدة.

وهنا لا بد من الإشارة بأن عدداً من وجوه
الشيعة كانوا قد حضروا الاجتماعات التي
عقدت في دار هذه السيدة المجاهدة والذين
تمكنوا فيما بعد من الالتحاق بالركب
الحسيني الخالد، وقد نال هؤلاء الفرسان
البواسل الشهادة بين يدي الإمام الحسين^(ع)
وكان قسم من هؤلاء قد تظاهر بأنه من
مؤيدي بني أمية مما مكّتهم من الوصول
إلى كربلاء ومن ثم ترك الجيش الأموي
والالتحاق مع الإمام الحسين^(ع).

الكامل في التاريخ، ج1، ص102، ثورة الإمام الحسين^(ع) دراسة في التكوين
والجذور، ص101، تاريخ الطبري، ج5، ص352، أعلام النساء، ج5، ص9،
أهلان النساء، ص59، نساء الشيعة، ص19-19، نساء حول الحسين^(ع)
ص87-87.

هذه السيدة الجليلة إحدى النساء
الفاضلات المواليات لأهل بيت النبوة^(ص).

كان لها مواقف مشرفة في دعم النهضة
الحسينية المباركة، فقد تصدّت لأزلام
السلطة الأموية في مدينة البصرة العراقية،
حيث قامت بمساع حثيثة لدعم الإمام
الحسين^(ع) حينما وصل مبعوث الإمام^(ع)
الشهيد سليمان بن زرين إلى مدينة البصرة
لدعوة أبنائها إلى دعم الثورة الحسينية.

ما إن علمت بهذا الأمر حتى فتحت
أبواب دارها لعقد الاجتماعات والندوات
التي كانت تبث فيها كيفية دعم الثورة
الحسينية.

منذ أن عرف أتباع أهل البيت^(ع) بهذا
الشيء حتى أخذ الآلاف منهم بالتوافد
على دار السيدة مارية البصري لحضور
هذه الاجتماعات، يقول ابن الأثير في كتابه
(الكامل في التاريخ) عن المساعي الحثيثة
والجهود الكبيرة التي بذلتها هذه السيدة
الكريمة ما نصّه: (اجتمع ناس من الشيعة
بالبصرة في منزل امرأة يقال لها مارية
بنت سعد وكانت تشيع، وكان منزلها مألفاً
يتحدثون فيه).

نجحت هذه المرأة المناضلة في شحذ همم
الشيعة في مدينة البصرة حيث تطوع
عدد كبير منهم للذهاب لنصرة الإمام
الحسين^(ع) حينما علموا بتقدمه إلى العراق
استمرت السيدة مارية بدعوة محبي أهل
البيت^(ع) إلى الانضمام للإمام الحسين^(ع)
حيث كانت تأخذ الرسائل ومن ثم تقوم
بإيصالها إلى زعماء القبائل الموالية لمحيي
أهل البيت^(ع) الذين لم يتمكنوا من حضور
الاجتماعات التي كانت تُعقد في دارها،
وعلى أثر الجهود الكبيرة التي بذلتها السيدة
مارية البصري استعد الآلاف من رجال
وأبناء الشيعة للتوجه نحو مدينة الكوفة



ابنتي مُراهقة

البيوتُ أسرار

دعاء جمال

استشارات قانونية / المحامية أزهار عبد الرزاق السلامي



تعاملهم مع بناتهم في هذا الشيء هو عدم فهم طبيعة التغيرات والتقلبات النفسية والذهنية المتسارعة والكثيرة لديهنّ وخاصة أن بعض الفتيات يتمّ تجاهلنّ من قبل أسرهنّ ولا يولون الاهتمام كما يجب ويفترض، ومن الخطأ في هذا السن أن يعتمد الأولياء أن بناتهم ما يزالنّ صغيرات ويعملون على توجيه الأوامر والنواهي من دون نقاش ومراقتهنّ في ما إن كنّ يلتزمنّ بها أو لا، وفي هذا الأمر يجب على الأولياء أن يغيروا أسلوب تعاملهم ويجعلوه منسجماً مع الأوضاع الجديدة للمراهقة، ومساعدتهنّ بتوجيههنّ بواسطة الانفتاح الوديّ وبناء علاقات مبنية على الاحترام والتفاهم المتبادل معهنّ.

العكس من ذلك فهي ابنتنا الكبيرة التي نحبها كثيراً، لكنها كثيرة الطلبات وأي شيء يعجبها تريد أن تشتريه فحالتنا المادية متوسطة ولا نستطيع أن ننفذ كل طلباتها، وهناك بعض الحاجات التي تطلبها لا ينبغي علينا أن نشترىها لها فمثلاً تريد أن نشترى لها جهازاً نقالاً وهي كثيرة الإلحاح بشأنه وهي ما تزال صغيرة على ذلك وليس من الضروري أن نشترى لها، فهي لا تحتاجه وتتججج دائماً بأنها تريد أن تكلم صديقاتها عن

طريقه، ونحن نخجل دائماً أمام معارفنا حينما يسألونا عن مستواها الدراسي، فعلاقتها متدنية في كثير من الدروس ولا نستطيع أن نكذب أمامهم بهذا الشأن، وحتى الأعمال المنزلية فهي لا تساعدنا فيها وتتدمر دائماً حينما تقوم بها، فلذلك نضطر أن نتشاجر معها وحينما يشتد عنادها تصل بنا الحالة إلى الصراخ في وجهها.

من خلال ما ذكره الكاتب الدكتور علي القاسمي في كتابه (دنيا الفتيات المراهقات) عن كيفية التعامل معهنّ،

إن من أسباب مواجهة أولياء الأمور صعوبات في

كلنا مررنا بمرحلة المراهقة، وكنا نعانى من عدد متعدد في حياتنا كانت بالنسبة لنا مشاكل ليس لها حلول، وحينما تتقدم بنا السنوات نضحك عند تذكرها؛ لأننا تصرفنا بأفعال كثيرة لا تستوجب منا أن يكون رد فعلنا باتجاهها هكذا، مع ذلك حينما تتقلب الأدوار ونصبح آباء أو أمهات ننسى مشاعرنا واحتياجاتنا في ذلك الوقت، ولم نجد من يحس بنا، وأن أقرب الناس لنا يعدون تصرفاتنا طيشاً، وهذه من المشاكل الكثيرة والمتكررة التي يمر بها الآباء مع أبنائهم وأقرب مثال لنا (ع-ي) وهي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، تحدثت لنا من دون حرج أو قيود: تعبت من تصرفات ومعاملة والديّ معي، فهم دوماً يشكون لأقاربنا مني وخاصة في الدراسة؛ لأنني لست متفوقة، وكل هذا بسبب إخوتي الصغار الذين لا يجعلوني أدرس بسبب شقاوتهم، ولا يعجبهم أي عمل أقوم به ويقتلون عليّ بأعمال المنزل الكثيرة وحينما أشكو منهما يشاجروني ويصرخان في وجهي ويتسمان وقت أعمالي اليومية باختيارهم من دون أخذ رأيي وموافقتي، وهما مقصّران معي في تلبية احتياجاتي فأي شيء أطلبه منهم لا يشترونه لي بعكس إخوتي الصغار فهما كثيرا الشراء لهم، وملت من وقت الفراغ الكبير الذي لديّ وخاصة في العطل المدرسية، فهما لا يقومان باصطحابي في نزهات ولا يسمعان شكواي، ويعاملاني على أنني طفلة صغيرة فيعاملاني كما يعاملان إخوتي الصغار، ولم أجد منهم الأذن الصاغية التي تسمع مشاكلي ولا اليد الحنونّة التي تسمع دموعي ولا الحضن الدافئ الذي أنسى فيه همومي فإنتي أجبنا دائماً إلى صديقاتي في كل أمورٍ.

وتحدثت والدة (ع-ي) قائلة:

أعاني أنا ووالدها من تصرفاتها فهي عنيدة جداً ولا تصغي إلينا ولا يعجبها أي شيء تقدّمه لها، وتعتقد بأننا نفضل إخوتها الصغار عليها، وعلى



ترك البيت

لحظة من فضلك

■ آمال كاظم عبد

سيدي الرجل

كثيرة هي المشاكل التي تحدث بين الزوجين، فالحياة الزوجية كالبحر المتلاطم، نراه تارة ساكناً هادئاً وتارة أخرى مضطرباً هائجاً، ونتيجة لهذا الاضطراب يقوم الزوج بطرد زوجته من البيت، وهذا التصرف غير إنساني ولا يليق بالرجل المسلم، غير أنه بما يحدث لها، ويقوم بالتشفي، ويظهر الشماتة، ويعلن أمام القاصي والداني ما حل بها متناسياً أن كرامتها من كرامته، وأنها عرضه وشرفه، وعليه أن

العائلة إلى التشرد من مكان إلى آخر، ولكي يحافظ على استقرارهم، وهذا التصرف يزرع الاحترام في قلب الزوجة والأولاد، ويعطي خط رجعة للطرفين وللتفكير الجدي في حل الأزمة التي حصلت بعيداً عن التشنج والاستفزاز، مما يعطي فرصة جديدة للم شمل العائلة من جديد، ورجل كهذا حري بالمرأة أن تضعه كإكليل يتوج رأسها.

يصونه وأن لا يجرحه، متجاهلاً قول الله ﷻ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ / (الطلاق: ١) وهذه الآيات الكريمة تؤكد على الرجل أن يحافظ على كرامة المرأة ويصونها كما صانها الدين الإسلامي وأن لا يحاول تعريضها للإهانة والتشتت هي وأطفالها. وفي المقابل فهناك بعض الأزواج يتركون بيوتهم لزوجاتهم وأطفالهم نبلاً منهم؛ لكي لا تتعرض

سيدي المرأة

عزيزتي في أكثر الخلافات الزوجية نرى الزوجة تحزم حقائبها وتصطحب أطفالها لمغادرة البيت من دون وعي منها، وذلك نتيجة للضغط النفسي الذي تتعرض له بعد كل مشاجرة ظناً منها أن هذا هو الحل النهائي ولا رجعة فيه، ولكن بعد أن تهدأ النفوس وتسكن تصطدم بالواقع المر الذي وضعت نفسها فيه، فهي شبه مشردة حتى وإن كانت تسكن

وكانها كانت تسكن في فندق وتناست قول الله ﷻ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ / (الأحزاب: ٢٢) فإله ﷻ أراد العزة والصفوة للمرأة وذلك بجلوسها في بيتها معززة مكرمة ومهما حصل من خلافات فبإمكانها حلها بالحلول التي وضعها الدين الإسلامي، ويبقى أهم شيء هو حفظ العائلة من التشرد والضياع.

في بيت أهلها معززة مكرمة، وإن طال الزمن أو قصر فهي ضيفة عليهم؛ لأنه لا غنى للمرأة عن بيتها وبيت أطفالها الذين يتعرضون للأذى من هذا التصرف حتى وإن لم يظهروا ذلك لها، ولو نظرنا بعين أخرى نقول: ما هذا الإجحاف بحق هؤلاء الصغار الذين يتحملون أخطاء أهلهم، فالأب عصبي المزاج والأم لا حل لها سوى الخروج من بيت زوجها حاملة حقائبها



٦

أبناؤنا جيل المستقبل

فاطمة حسن

يتغذى عليه هو طعام مشبهه ولكنه ليس طعاماً مادياً وإنما الحرمة التي تربت عليه، فأصبح كالطعام ومن ثم يؤثر فيه سلباً وبجسده، فيجب على الأم أن تراعي الواجبات وتترك المحرمات، فبناؤها بأمه سليماً وإيجابياً، فعليها أن تضع نصب عينيها أنه سيكتب له السعادة أو الشقاء في مدة الحمل، فعليها أن تعمل الواجبات وتترك المحرمات والمكروهات، وتعمل المستحبات وبذلك تأمن على هذا الجنين وعلى صحة روحه، فيكون معافى من الأمراض بالالتزام بها كما في صحته الجسدية.

قال في كتابه الحكيم: ﴿وَيَحْشُ الذِّينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (النساء: ٩٠). فإذا أقام الوالدان حدود الله ﷻ فلا يخاف على الجنين فالعمل ينعكس عليه منذ بداية تكوينه لأنه ذو حظ بارتباطه بهذين الوالدين، فكما أن تناول الدواء بدون استشارة الطبيب يسبب تشوهاً خلقياً، فعدم التزام الوالدين بأوامر الله ﷻ ونواهيهِ يسبب تشوهاً روحياً، ويجعله غير قابل للكلمات والاستعدادات الروحية، فالغيبية في الحقيقة أكل اللحم الميت، ومثل هذا الطعام الذي

التفاوت الطبقي بين الزوجين

رقية حيدر نجم

في نظر الإسلام

التفاوت من خلال سعيه في زواج الصحابي جويبر المؤمن الذي كان أسود فقيراً، بالزلفاء بنت سيد قومها صاحبة الجمال والحسب والمال، إذ طلب النبي ﷺ من زياد وهو من كبار الأنصار أن يزوج جويبراً ابنته، مبيناً له أن المؤمن كفؤ للمؤمنة والمسلم كفؤ للمسلمة، فزوجها زياد إياها.

ويعد استشهاد جويبر في إحدى المعارك، لم تكن في الأنصار امرأة حرة أزوج في رغبة الناس إلى الزواج منها، وبذلت الأموال الطائلة في الخطوة بها؛ لإيمانها

وصدقها مع الله ورسوله ﷺ. (١) وبهذا الزواج حطمت النبي ﷺ العادات والتقاليد والأعراف الجاهلية التي كانت تقسّم المال والجاه والقوة والعشيرة والقبيلة، وتتفاخر بالأولاد والأموال والوجاهة والزعامة، وغرس في نفوس المسلمين بدلاً عنها قيم التقوى والإخلاص والعمل الصالح والأخلاق الحسنة.



أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ / (الحجرات: ١٢).

وأعلن النبي ﷺ رفضه الكامل لأي لون من ألوان الامتيازات بين المسلمين، إذ قال ﷺ: "لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى" (١)، دفعاً للروح الجاهلية، وترسيخاً لمفاهيم الإسلام ومعايير الدين الحنيف، وتقديماً للمجتمع بالثقافة العالية.

وقال ﷺ: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجه، ولا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" / (الأنفال: ٧٣). (٢)

وقد قدّم الرسول ﷺ النموذج العملي لإلغاء هذا

من أهم قضايا الشباب والفتيات هو موضوع الزواج، لما يمثله من انعطافه جديدة ومهمة في حياة الإنسان، ولأنه يرتبط بكثير من مسائل الحياة.

ويعد التفاوت الطبقي من الأسباب الرئيسة في تقييد الزواج، وتقتصد بالتفاوت الطبقي الاختلاف الكبير بين عائلتين من الناحية الاعتبارية؛ كالغنى والفقر، والقوة والضعف، والقبيلة الكبيرة والصغيرة.. وما إلى ذلك من عوامل تؤدي إلى شعور بالتعالي من قبل أهل المال والجاه والقوة، إذ كثيراً ما نجد الرفض من جهة الشريحة المتعالية إذا تقدم إليها من هو أدنى منها.

وكان الإسلام من أشدّ المحاربين لتلك الأفكار العقيمة الهدامة للفردي والمجتمع، وعدّ التقوى بالتقوى والعمل الصالح هو أساس الفارق بين الرجل والمرأة.

لقولته تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

(١) مسند أحمد، ج ١، ص ١٢٠، (٢) ميزان العفة، ج ١، ص ١٠١، رقم: ٥٨١٩، (٣) فضائل الأبرار، ص ١٣٠، رقم القصة: ٧٨، تصريف.

مشاهدات ١٥

ثورة لكل الأجيال

■ وسن توري الربيعي

كان وما يزال ذلك الصراع قائماً بين الحق والباطل فحيث ما وجد أئمة الجور هناك طلاب عدل، وأين ما ظهر الفساد قام أهل الصلاح لقمعه ومحاربه؛ لذلك ظهرت النهضة والثورات على مرّ السنين والدهور معادية للظلم والاستبداد، على الرغم من الأساليب البشعة التي يمارسها العتاة والمردة من كمّ للأقواء وتقييد الأيدي وخنق الحريات وسفك الدماء بغير حق، لكل من تسوّّل له نفسه المجاهرة بمعارضته لسياسة الطغيان والعدوان.

وهكذا كانت الحال بالنسبة للأمة الإسلامية، فما إن رحل الداعي إلى الحق والناطق بالصدق، والهادي إلى الخير والصلاح الرسول الأعظم محمد ﷺ حتى عادت الجاهلية من مكمنها لتفرض أظفارها في كيان الأمة وأخذت شجرة العصبية تتغذى على الأحقاد والأضغان فتقرعت وأثقت بظلالها القاتلة على المسلمين جميعاً.

وعاد أهل النفاق والشقاق يحثون السعي لتمزيق الأمة وتفريق وحدتها ليسهل عليهم إخضاعها لأهوائهم ومصالحهم الخاصة.

واستمرت الأوضاع في اضطراب عمّ كل مجالات الحياة. وباتت الأمة الإسلامية تحنّض، حتى بلغ هذا التدهور مداه في عهد الطاغية يزيد (لعنه الله).

هنا أعلن الإمام الحسين ﷺ الثورة ضد هذا الواقع المؤلم الذي وصلت إليه الأمة والذي لا يتحمل السكوت أو التراجع. وأرخص دمه الطاهر ودماء خيرة من الأهل والأصحاب. ليقدح في النفوس الشعور الإسلامي الحقيقي بعد أن مات أو كاد أن يموت، وأثبت أن الحق والعدل أقوى من الباطل والجور، مهما كانت قوة الباطل وتسلطه يبقى الحق أقوى وأمنع. قال تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ / (الأنبياء: ١٨).

لقد أطلق سيد الشهداء ﷺ بتضحياته العظيمة صوت المظلومين وصرخة المستضعفين في كل العالم، وبثّه الإنسانية إلى حبّ الحياة الحرة الكريمة ورفض القمع والتعدي، وأعلن ثورة لكل الأجيال.



الإمام الحسين عبرة وعبرة

■ د. هناء حطاب جميل / المفوضة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

هورمز الشرف والقداسة.

أما العبرة؛ فهو كل ما تحمل النفس من هموم وآلام يعتصر لها القلب وتدميه كلما مرّت على خاطر. إن من يفقد شخصاً عزيزاً أباً، أخاً، أو صديقاً حينما يمرّ بخاطره يعتصر قلبه من الألم فكيف بنا وقد فقدنا إنساناً بكل ما تحمل الإنسانية من معانٍ، لقد فقدنا نوراً وضياءً لنا ولشبابنا، نوراً لكل حياتنا؛ لذا فإننا حينما نقول أعظم الله لنا الأجر بفقدها الإمام الحسين ﷺ؛ لأنّ صبرنا على فقد الإمام الحسين لا يجازيه صبر من فقد جميع أحبّته.

إن الإمام الحسين ﷺ هو الحياة كلّها هو النور هو الشمس، اللهم أعنا على ذلك. حقاً أننا نعيش في أصعب الزمان، لا بد من أنك تحسّ بالألم حينما تقول: اللهم إنا نشكو فقد نبينا وغيبة إمامنا. وفي هذا الشهر بالذات نحسّ بفقدها كبير لشخص النبي ولشخص الإمام الحسين ﷺ وغيبة إمامنا ﷺ.

اللهم أعنا اللهم أعنا اللهم أعنا

عندما اقرأ عبارة الإمام الحسين ﷺ عبرة وعبرة أقول إن الإمام المعصوم الصادق ﷺ حينما قالها لم يقلها جزافاً وإنما يقصدها، وكلّ كلام المعصومين درر.

العبرة؛ هي الدرس المفيد والمهم جداً الذي لا يشمل تدريسه فئة عمرية واحدة مثل الطفل أو الشاب أو الكبير ولا هو الدرس الذي يعلم فئة من الناس معينين أو في وقت معين من العمر والحياة. هو الدرس الذي لا يستغني عنه أحد في أي مرحلة من حياته. فالإمام الحسين ﷺ عبارة عن دروس متلاحقة ومتواصلة في كلّ جوانب الحياة، في الصبر، الإخلاص، التضحية، البسالة، والشجاعة، والصدق، النصيحة للأمة، والتقاني لخدمة هذا الدين الخالد. إن من يذكر الإمام الحسين ﷺ في أي جانب يخطر على بال بشر، في خدمة زائريه، في زيارة حرمة الشريف، في تعظيم شعائر المواكب الحسينية في كلّ ما يرتبط بالإمام الحسين ﷺ هو شرف للذاكر؛ لأن الإمام الحسين ﷺ

دور الخطباء في انتشار النهضة الحسينية

” إن مقتل سيد الشهداء عليه السلام منعطفًا تاريخيًا في حياة الشعوب كافة، وعلى الرغم من وقوع تلك الأحداث في الزمن الماضي لكن الواقعة ما تزال حدثًا معاصرًا، وله حضور كبير والفضل في ذلك يعود إلى رواية المقتل، فهو على درجة عالية من الأهمية، إذ إن لواقعة الطف وما جرى في عاشوراء من مأس وفجائع تذيب القلب المأ وحزنًا، فكل من يسمع بها يتأثر لدرجة كبيرة، بل يتعاطف معها فيلعب من ارتكب تلك المأسى، وهذا بحد ذاته نجاح لنهضة الإمام الحسين عليه السلام وفتح كبير لقضيته؛ لذا فإن أهل البيت عليهم السلام حثوا شيعتهم على تذكير الناس بالمأساة، وقام الأئمة عليهم السلام أنفسهم بالحديث عنها في مناسبات متعددة؛ لذا علينا تجنيد الطاقات وتوظيف الإمكانيات لتخليد هذه النهضة وإيصالها إلى الأجيال بكل الوسائل الممكنة، ومنها قراءة المقتل في العاشر من المحرم الذي عن طريقه انتشرت النهضة الحسينية إلى العالم.

■ تصوير وحوار: أزهار الخفاجي

الإصلاح الحسيني شعار لنهضة الإمام الحسين عليه السلام هذا ما ابتدأ به الحديث الشيخ عبد الأمير المنصوري خطيب حسيني وأحد خدمة الإمام الحسين عليه السلام، وهو أول بيان أطلقه الإمام عليه السلام لنهضته المباركة ”إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي عليه السلام“^(١)، لقد جاء الإمام الحسين عليه السلام بمشروع إصلاحى مكمل لمشروع جدّه

الحمد لله أن قضية الإمام الحسين عليه السلام يتعاطف معها الكثير من الناس على أديانهم ومذاهبهم ولغاتهم المختلفة كونها قضية إنسانية لمن ينظر إليها من هذه الجنبية، وكونها نهضة إصلاحية أرادت أن تنتشل الناس من مخالب الظلم والتعسف، وأصبحت مثلاً يستشهد به.

إذن فهذه وفتح بهذا الحجم ليس من السهل

المصطفى عليه السلام ليجسد مبادئ الإسلام التي كادت أن تساهى الناس بسبب الحكام الظلمة لاسيما بني أمية، فلهذا لا بد من أن تكون رسالة الخطيب منطلقة من شعار الإصلاح، وذلك عن طريق الطرح الواعي والهادف والدقيق المبني على أسس علمية صحيحة، فالخطيب مترجم لهذه الرسالة؛ لذا يحتاج إلى رصيد كافٍ من الوعي الثقافي ودقة التحليل.



المؤرخ سعيد رشيد زميزم

وملايين الناس يستمعون له في كل سنة؛ لذا يجب أن يدون.

ووجهنا السؤال إلى الأخت (أم هاشم/ خطيبة منبر)، متى بدأت مجالس النساء بعزاء الحسين؟

بدأ النبع المعنوي والعاطفي بالتدفق من نهضة الإمام الحسين عليه السلام منذ عصر يوم عاشوراء حينما وقعت السيدة زينب عليها السلام على التل الزينبي وخاطبت جدها رسول الله صلى الله عليه وآله قائلة: (يا رسول الله صلّت عليك ملائكة السماء، هذا حسيتك مرمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء).^(١)

وبدأت بقراءة عزاء الإمام الحسين عليه السلام بصوت عالٍ هنا كانت البداية للخطيبات لقراءة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام ولعل صبيحة عاشوراء تنفرغ فقط لقراءة المقتل؛ لأنه يوم المصيبة العظمى والفاجرة الكبرى، نرى ونسمع عن المقتل والتفاعل الذي يحدث معه عند الرجال لكننا كنساء يكون التفاعل أكثر حينما نجتمع ونقرأ المقتل بلحن شجي ترى الصرخات والبكاء وكأن فاجعة الطف تصور أمامنا.

من نافذة المأساة وعمق العاطفة انطلقت الأصوات مدوية ناطقة باسم النهضة الحسينية؛ لتفضح الزيف الأموي وتقلب الموازين، فتكون تلك النهضة منطلقاً للإصلاح على مستوى العالم.

(١) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٢٩. (٢) نواع الأشجان ص ٦٠، سيد محسن العاملي، (٢) في مدرسة عاشوراء، ج ١، ص ٩.

والمتطورة وباعتبار أن العالم أصبح قرية واحدة استطاع الخطيب أن يوصل صوت هذه النهضة إلى أبعد مساحة هذا من الناحية الفنية، أما من ناحية إيصال المبادئ العظيمة لهذه النهضة فإنه ممّا يؤسف له أنّ هذه المؤسسة الحساسة والكبيرة بحجمها أخذ يلجها بعض من يفتقر إلى مقومات المبلغ الرسالي والخطيب اللوذعي، فيطرح على المنبر الفت والسمين وأصبح لهم جمهور وقضايات مجنّدة نفسها مثل هؤلاء.

نلاحظ أنّ المنبر أخذ الآن ينحى منحى جديداً عند بعض القراء متناسين أنّ منبر الإمام الحسين عليه السلام مدرسة تدخل كل بيت وفي كل آن، فخلود الدكتور خادم الإمام الحسين عليه السلام أحمد الوائلي رحمته الله عائد إلى أنه جمع بين المنهج الأكاديمي والمنهج الحوزوي وأسس مدرسة للفكر المقارن واستطاع أن يؤثر في الشرائح المختلفة عن طريق أسلوب الطرح الهادئ.

وعن الجذور التاريخية لنشأة المقتل الحسيني يقول الحاج المؤرخ سعيد رشيد زميزم:

إنّ أول خطيبة للمنبر الحسيني هي السيدة زينب عليها السلام وما خطبها التي ألفتها في الكوفة وكربلاء والشام إلا عبارة عن دروس دوّت في الأركان وما تزال تدوي، وبعد وصولها إلى المدينة المنورة أخذت تعقد الاجتماعات لنساء المدينة وقامت بفضح السياسة الأموية وتطالب بالثأر للإمام الحسين عليه السلام، حيث استقطبت النساء من كل مناطق الحجاز بما فيها اليمن والجزيرة العربية، إذ كانت وزيرة الإعلام الناطقة باسم النهضة الحسينية، وقد سبقها في ذلك الإمام زين العابدين عليه السلام بخطبته البليغة في مقر الحكومة الأموية فهم أساس الخطابة الحسينية، وبعدها ظهر خطباء كبار وشعراء فطاحل كانت أشعارهم عبارة عن خطبة.

أما عن أسباب تدوين المقتل فقد صرح الحاج زميزم: إنّ الروايات الشفهية للمقتل معرّضة للاندثار بموت صاحبها والأمويون عملوا على تزييف الكثير من الحقائق، ولكي تفضح سياسة التزييف تلك تمّ تدوين المقتل الحسيني بكلّ تفاصيله، إذ هو يعدّ صفحة مشرّفة من صفحات أهل البيت عليهم السلام



الشيخ عبد الأمير المنصوري

ترجمتها وإيصالها إلى الآخرين إلا عن طريق أناس بذلوا أقصى جهودهم للتسلح بالوعي والثقافة الواسعة، وبهذا استطاع المنبر أن يشق طريقه إلى قلوب الناس؛ بفضل جهود ثلة واعية من بعض خطباء المنبر أصحاب طرح الموضوع الهادف؛ لذا نقول على مستوى الموجبة الجزئية تمّ إيصال بعض من مشروع الإصلاح الحسيني إلى أبعد بقاع الأرض.

وأضاف الخطيب: بفضل وسائل الإعلام الحديثة

شبابنا والنهضة الحسينية

” الشباب هم عماد كل أمة
وقلبها النابض وطاقتها
الحيّة بهم تبنى الأوطان وتستمر
الحياة وبصلاحهم يصلح المجتمع
ويولد كل مشروع فكري ونهضوي
جديد، والشباب من العمر كالربيع
من الزمان، ولهذا حثّ الإسلام
على اغتنام فرصه الشباب في
الاكتثار من العمل الصالح والجهاد
الهادف لصلاح الدنيا والفوز
بالآخرة. وللنهضة الحسينية أثر
واضح وكبير في سلوك وتصرفات
أغلب الشباب المسلم وخاصة
الذين ينظرون إليها كنهج فكري
وعملي خطه سيد الشهداء الذي
قال عنه رسول الله ﷺ وعن أخيه،
”الحسن والحسين سيدي شباب
أهل الجنة“ فمن دروس النهضة
الحسينية أخذت جميع شرائح
المجتمع وسيلتها للسيرة في طريق
بناء الأمة والمجتمع الصالح
والابتعاد عن طريق الانحراف
والفساد.

طيبه حاتم الشافعي

وعاء ما يزال ناصع البياض يستقبل جميع المعلومات،
ويمكن أن يحسن استخدامه وتوجيهه بشكل أو بآخر
لعملية الإصلاح والتنمية، أو من الممكن أن يُملأ هذا
الوعاء الأبيض بقضايا تعكس صورة غير مشرقة قد
تكون هدامة أو قد تكون بعيدة كل البعد عن المنهج
الذي جاءت به الرسالة المحمدية؛ لذلك ركز الإمام
الحسين ﷺ على الشباب ملء طاقاتهم وتشجيعهم
بالعقيدة والتضحية من أجل الحق؛ وليكونوا قدوة
للشباب على مرّ العصور.

**وعن الدروس المستفادة من النهضة الحسينية
لشبابنا التقت رياض الزهراء ﷺ بالإعلامي
حيدر السلامي معاون رئيس قسم الإعلام في
العتبة الحسينية الذي أجابنا قائلاً،**

علينا دور علي الأكبر ﷺ الذي كان في أوج أيام شبابه
إلا أنه ضحّى بها رجاء هداية الناس إلى الدين
القيوم، فبوجود علي الأكبر والقاسم ﷺ وغيرهم من
الشباب نجد حضوراً واسعاً من فئة الشباب في ذلك
اليوم؛ لذا يجب علينا أن نرى حضوراً مشابهاً لذلك
الحضور في أيامنا الحالية عن طريق الاستمرار في
إيصال ثورة الطف بواسطة شبابنا المسلم.

**ماذا قصد الإمام الحسين ﷺ إشراك فئة
الشباب في ثورته ضد الطغیان؟**

بتصوري القاصر ركز الإمام الحسين ﷺ على
الشباب؛ لأن الشباب هم أداة المستقبل وهم الفئة
العاملة لما بعد الأيام المقبلة، الشباب لكونه يمثل
الحيوية والطاقة والفكر النير، ومن ثمّ الشباب هم

**وعن هذا الموضوع أجرينا حواراً مع السيد
محمد بحر العلوم (مسؤول العلاقات العامة
في العتبة الحسينية).**

ما هو دور الشباب في ثورة الإمام الحسين ﷺ؟
أشرك الإمام الحسين ﷺ جميع الفئات العمرية في
ثورته الخالدة لأسباب متعددة جليّة ومنها إثبات
تضحية عائلته المباركة وصحبه الكرام بثورته إن
كانوا كباراً كالصحابي حبيب بن مظاهر الأسدي ﷺ
وحتى طفله الذي ما يزال رضيعاً ضحّى بدمه في
سبيل نشر مبادئ الثورة، أمّا فئة الشباب فكان لها
حضور واسع في معركة الطف، فالتقاسم ابن الإمام
الحسن ﷺ ضحّى بأجمل أيام عمره، - حيث كان في
ريحانة شبابه- من أجل رسالة الثورة، ولا يخفى



الإعلامي حيدر السلامي

فكربلاء عنوان الرشد الإنساني الثائر على الظلم والذلة وهي ثقافة الإصلاح الجذري ورسالة السلام الإنساني، فعلينا كشباب حسيني الالتزام بهذه الرسالة.

وكان مسك ختام لقاءتنا مع الأستاذ حسين النعمة مدير مركز رعاية الشباب التابع للعتبة الحسينية حيث قال: ثورة الإمام الحسين هي منهج للأحرار وللثوار ولصانعي القرار بشكل عام، حيث كانت هناك طاقات شبابية واسعة في نهضة الإمام الحسين عليه السلام وكانت واقعة كربلاء عملية تثبيت اليقين لدى الشباب وتسمية روحهم تنمية دينية وعقائدية.

وأضاف النعمة: كلما يقال عن مدى تأثرنا كشباب بهذا الشخص العظيم حيث لا يمكن حصره في عبارة أو في جملة، فالإمام الحسين عليه السلام منهل وعطاء معرفة وثقافة وياب من أبواب النهضة لجميع الطاقات الشبابية على وجه الخصوص، ومن ثم فالإمام الحسين عليه السلام يمثل لنا راية نسير خلفها.

لقد ضرب لنا الشباب المؤمن الذين كانوا في عسكر الإمام الحسين عليه السلام أروع الأمثلة في الصبر والعزيمة والتوكل على الله في تحمل المسؤولية مهما بلغ حجمها وعظمتها وكانوا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿... إِنَّهُمْ قَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنَاهُمْ حُدُودَ رَبِّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مَنْ دُونَهُ إِلَهًا لَقَدْ قَدَّمْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ / (الكهف: ١٣، ١٤)

علينا إذن كشباب مسلم أن ننهض بمسئولياتنا الشرعية والأخلاقية والوطنية وأن نؤمن بقيم التسامح وقبول الآخر المختلف عرقياً أو دينياً أو لغوياً وهو ما جسده سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام حينما كان يضع خده تارة على خد ولده علي الأكبر وتارة أخرى يضعه على خد الغلام التركي أو المولى الحبشي وهي أسمى صور الإنسانية الحقة، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً،

.....
(١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٢٩.

محو مبادئ الثورة الحسينية لدى الشباب قال: لاشك أن لكل عمل وكل اكتشاف بُعدين سلباً وإيجاباً، والقضية تعود إلى الاستعمال فإذا أسأت استعمال الشيء كانت النتائج التي تحصدتها وخيمة وسلبية، أما إذا أحسنت استخدامها فتحصد نتائج جميلة وإيجابية، فإن ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة هذه هي في حقيقتها آلات وبرامج صماء بريئة من أفعالنا إن شئنا أبسناها لبوساً حسناً حيث استخدمناها وأحسننا استخدامها لنفع الإنسان ولتطوير الحياة ولرفع المبادئ الأخلاقية ولنشرها ولتعميمها إلى الناس كافة ونستطيع أن نبليغ رسالات الله إلى كل الناس، فهي نعمة تستحق منا كل الشكر لله تعالى الذي هباً للعقل البشري أن يأتي بمثل هذه الانجازات العلمية التي سهلت لنا عملية التواصل والاتصال بالآخرين لنشر الفكر الحسيني وفكر الحق ومقارعة الباطل أما العكس فالنتائج ستكون عكسية وستكون وخيمة؛ لذلك يجب على الشباب إحسان استخدام هذه البرمجيات.

وللشباب نصيحتهم في لقاءتنا إذ طرحنا سؤالنا ماذا تمثل لك ثورة الإمام الحسين عليه السلام؟

أجاب زهراء الشافعي (١٦) سنة: ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت وما تزال وستظل تلك الشمعة التي أنارت حياة المسلمين والبشرية عامة، لكن للأسف أغلب الشباب في الوقت الحاضر يرى تلك الشمعة فقط من الناحية العاطفية غافلين عما أنارته من جوانب اجتماعية وسياسية وروحية وأخلاقية، فأني من جوانب الحياة لم تحوها ثورة إمامنا الحسين عليه السلام؟ كل إنسان وخاصة الشباب عليهم أن يعلموا أنهم خلّتوا لأجل إيصال رسالة معينة، إذن فلتكن رسالتي ورسالة شباب الإسلام أسمى وأجل رسالة هي رسالة سيدنا ومولانا إمامنا الحسين عليه السلام فلنكمل طريقه الذي ابتدأه حتى ظهور إمامنا ومولانا المهدي المنتظر عليه السلام، وكالعادة يجب على من يحمل الرسالة أن يتصف بها إلى أعلى درجة؛ ولأن رسالة الإمام الحسين عليه السلام لم تخل من أي جانب من جوانب الحياة فيجب علينا أن نتخلق بأخلاق الثورة ونتدين بدينها، نرحم بما احتوته الثورة من رحمة حتى نكون صادقين حق الصدق عند قولنا (ليبك يا حسين).

وأجاب عبد الرحمن الهياثي (٢٢) سنة: ثورة الحسين عليه السلام لم تكن تقصد مذهباً دون آخر ولا طائفة دون أخرى، بل جاءت لكل المذاهب والطوائف،

إن دروس النهضة الحسينية المباركة التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام تجسيدا حيا ليس فقط بالقول بل بالقول والفعل والدم والشهادة يوم عاشوراء



الأستاذ حسين النعمة

سنة ٦١هـ، كانت دروساً واسعة وعميقة وكبيرة بإمكان كل الأجيال أن تستفيد منها على مر الزمان حتى يوم القيامة، بل لعلي لا أغالي إن قلت حتى بعد يوم القيامة ستبقى الناس تنهل من معين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ولكن بحسب تصوري ورأيي القاصر من أبرز الدروس أو الهدف الاستراتيجي من الثورة الحسينية الذي ينصب في الهدف نفسه الذي جاء من أجله النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو الهدف الأخلاقي حيث كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مههداً لثورة الإمام الحسين عليه السلام منذ بدء النبوة فحصل الهدف الأساسي من ثورته وهو الأخلاق، حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فأراد للأمة وللشباب أن يتخلقوا بأخلاق القرآن وبأخلاق النبوة فعمل وأدى رسالته وأبلغها إلى الأمة، وأكمل الرسالة بعد وفاته الإمام علي عليه السلام بمعية السيدة الزهراء عليها السلام ومن ثم بقية الأمة، ومن تجليات الأخلاق الحسينية يوم عاشوراء حيث كان التصريح لباني هذه النهضة الإمام الحسين عليه السلام قال: "وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي صلى الله عليه وآله وسلم" فهذا هو الشعار الكبير وهذا الهدف الذي أعلنه الإمام الحسين عليه السلام في بدء حركته النهضة والتصحيحية. فلا بد من أن نكون على خلق كما أرادت السماء، وكما جسّد لنا هذا الخلق الإمام الحسين عليه السلام حيث كانت تضحيتة غالية وهي دمه الشريف ودماء صحبه وأبنائه في يوم عاشوراء، وهناك دروس أخر غير الدرس الأخلاقي نستطيع أن نلتمسها في ثورة الإمام الحسين عليه السلام، فمثلاً الهدف الاجتماعي والتضحي إذا يجب علينا أن نضحى بأرواحنا من أجل إقامة العدل في الأرض كما فعل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام.

وعن مبادئ التطور والتكنولوجيا التي دخلت إلى أغلب بيوت المسلمين ومدى تأثيرها في



شعارُ العاشقين

■ نوال عطية المطيري

لكل أمة قدوة تتفخر وتعز بها وتتشد للزمان
نشيداً يتغنى مجداً ورفعة لعظم أثرها ووقعها في
النفوس، إلا أنها باتت تسترق السمع وهي قصة
عابرة تجوب في محيط شبح الخيال، أما خامس
أصحاب الكساء فهو الحقيقة الكبرى التي يحيا
بها العالم، فهو لوحة عشق ترى النسيم فيها قد
داعب أغصان الشجر، وأخذ الفجر ينادي الطير
ليهمس في الكون ترانيم حبّ ليشدو عزاً الحان
وفاء وولاء، حتى أصبح الإمام الحسين عليه السلام كالسما
الوسيلة يطير فيها المحبون والموالون ليكن نبراساً
ومناراً لكل من يعقد قلبه بهوى ذلك النجم
الساطع ليرفرف في سماءه، وليصبح حراً بحرية
أبي الأحرار عليه السلام، فالإمام الحسين عليه السلام كان وهو كائن
وسيكون شعاراً وشعاعاً وشراعاً، فهو للناجحين
شعار وللراغبين شعاع، ولمن يرجو النجاة شرع،
فأنعم خيراً وطب نفساً من رمت وعزمت الظفر
بصكّ التقى والهداية ونيل الرضا، وطف طواف
الوالهين صوب كنيسة الأحرار وجنة الشهداء
والأنصار، لله درك من سبط فاز بحب الأوصياء
والأخيار.

شبيهُ الأشباح الخمسة

■ زينب نوري الربيعي

جمع الصفات الغرّ وهي تراثه
من كل فطريف وشهم أصيد
في بأس حمزة في شجاعة حيدر
وابا الحسين وفي مهابة أحمد
وتراه في خلق وطيب خلائق
وبليغ نطق كالنبي محمد
لقد أخذ من صفاتهم وأخلاقهم الشيء الكثير
فحق له أن يُلقب بالأكبر؛ لشبهه بجده المصطفى صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
أجمعين.

أما شبهه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فكان إذا تلا آية أو روى
رواية شابه رسول الله صلى الله عليه وآله في كلامه ومقاله بل وفي
خلقه وأخلاقه.

ولقد شهد له أبوه الإمام الحسين عليه السلام بذلك في يوم
عاشوراء حينما أذن له في القتال وقال صلى الله عليه وآله: اللهم كن
أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس
خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا إلى
نبيك محمد صلى الله عليه وآله نظرنا إليه.

أما شبهه بجده أمير المؤمنين عليه السلام فإنه شابهه بالاسم
والكنية والشجاعة وغضبه للحق.

وأما شبهه بعمه الإمام الحسن عليه السلام فقد شابهه بالبهاء
والهيبه، ويروى أن الإمام الحسن عليه السلام كان إذا مشى في
الطريق لا يسبقه سابق وإذا جلس بباب داره ينقطع
الطريق من هيبته، وإذا جلس في البيت المظلم لا
يحتاج إلى ضياء وكذلك علي الأكبر عليه السلام.

وأما شبهه بأبيه الحسين عليه السلام فقد شابهه بالإباء والكرم،
ويروى أن علي بن الحسين عليه السلام بنى داراً للضيافة في
زمن أبيه الإمام الحسين عليه السلام في المدينة وكانت تقصده
الشعراء والوفود.

منقول من كتاب/ حواريو أهل البيت عليهم السلام للشيخ محمد
الشيخ إبراهيم الطريفي



دماء الرضيع الخالدة

■ فاطمة صفاء القصاب

تأثرت دماؤه من حرّ السهام..
تلقفتها الملائكة كاللؤلؤ المكنون
وعرجت بها لسبع سماوات
وصاغتها فلادة مرصعة بالمجد
والكرامة..
أبي إلا أن يُشارك في ملحمة
الطفوف..
ويُخلد نفسه الزكية، ولينقش
بأنامله الصغيرة..
شهادته العظيمة ويلبّي النداء: لبيك
يا حسين..
أنت الذي وضع لك ربّ العلى
مرصعة..
ووضع لقاتليك الحزبي والعار..
هل ضاع ذكرك بسهم حرمة..
أم أصبحت عبرة تتأقلاها الأجيال..
تنوق لثمار الحق أن يظهر..
ويأخذ بثأرك وينادي: بأيّ ذنب قُتل
الرضيع..



■ العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

معرفاً نفسه

منذ أن دبت في عروقي الحياة وأنا أجري واهباً
إياها لمن قصدني من الظالمين للزرع أهبها وللطير
وللوحوش قد أمرني خالقي أن لا أمنع معيني عن
أحد: هذا لأنني أدعى الفرات..

متشرفاً

ما زلت فخوراً بحالي هذا إلى أن حل يوم الطفوف،
يوم ورود ركب الحسين^{عليه السلام} وعيالاته عليّ، أصبحت
ضفائي بمقدمه الشريف تهلل فرحاً واشتياقاً،
وأضحت مياهي مذ أحاطت كغزل الحرير تداعب
أكف القمر أكثر عذوبة وحلاوة، فمن مثلي وأنا فقط
من تشرفت متصاعراً فلا مست شفاه النجباء..

متصدعاً

في يوم.. لا ليس بيوم، إنها ساعة عصفت بأماجي
فأوقعتني أسيراً بأيدي الأردلين وقد متعوني من غوث
العطاشا الصابرين، فصرت أصدح بصوت مفعوج
أن أطلقوني؛ لأشق طريقي نحو أطناب الصالحين، أو
لست أنا الفرات؟ أولست أنا مهر الزهراء؟..

معجبا

في غمار اللحظات العصبية ومن بين سُرّادق الظالمين
انقضّ ليث الوغى بوجه كبدر الفلا، ناشراً أجنحة
الموت، يسقي المنايا من اعترض طريقه، وأنا أتلقف
من تحت حسامه رؤوس البغايا، فصار حوضي مجعماً
للنحور حتى اصطبغ لوني لون الدم، فأحنت كبرياتي
تحت قدميه وبث أنا سيد الأنهار عبداً للقمر..

نادبا

أن يقترب اسمي بمصاب جلل، وأن تشهد جداولي
فصول مأساة، فأعين قهراً قباب الهداة وقد

ضفائي بقايا راية قد أودعها بدر أفل، وما زلنا معاً
نتنظر بزوغ شمس اليوم الموعود..

حلم ضائع

كنت أظن أن في أعماقي يقبع الغارقون،
ولكني أمسيت منذ قتل الحسين^{عليه السلام} قابلاً في
أعماق الأجزان، وما هذا الذي ينساب متلاًثلاً سائعاً
للشاربين إلا دموع أذرفها إلى أن يعدمني ربي الحياة،
وسأظل أنزفها دماً ما دام اسمي الفرات..

أفحمتها أسنة الحقد الدفين، وأنا حيث أنا من بين
أنين الضحايا ووقع المنايا، أغصّ بعبرتي ليعتني غرت
هبل هذا وكنت نسياً منسياً..

مودعاً

هو أن أودع الركب الحزين وقد ذوت أمام عيني
شموس الهواشم تتبعها الزواكي والسياط حراسها
على أفتاب الصبر الهزيلة، رحلوا وقد خلفوا على

خُلُودُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عبر التاريخ

■ عذراء علاوي

لا نجد في تاريخ الأمم أي حركة إصلاحية أو ثورة تغييرية خلّدت عبر الزمن كما هو الحال بالنسبة لنهضة الإمام الحسين عليه السلام. إن راية الحسين ظلت خفاقة على الرغم من كل محاولات الطمس والتشويه وهي تلهم المجاهدين والرساليين والمصلحين في كل مكان وزمان، وفي كل أمة ليس في شيعته فقط. بل حتى في غير المسلمين من أتباع الديانات الأخرى، وسبب هذا الخلود والتألق هو أن ما حدث في كربلاء لم يكن مجرد مواجهة عسكرية بين فئتين متصارعتين من أجل السلطة والمكاسب السياسية، بل كان صراعاً بين كل الحق عبر التاريخ، وكل الباطل عبر الزمن، بين وارث الأنبياء وورثة الجاهلية الجهلاء. بين وارث آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وخاتم المرسلين محمد عليه السلام وبين ورثة قابيل، وغرور فرعون، وقارون وشداد وأبرهه وأبي جهل وأبي لهب وأبي سفيان.. بين كل القيم الرسالية وبين الرذائل الجاهلية الحقيقية، فالإمام الحسين عليه السلام خالد بخلود خطه وقيمه ورسالته، وعلينا نحن أنصار وخدمة الحسين عليه السلام في هذا الزمن أن نسعى جاهدين للانتماء لخط الحسين عليه السلام والمحافظة على قيمة الدفاع عن رسالته.

انقيادنا للحسين عليه السلام ينبغي أن يتجلى في واقع حياتنا العملية، وأن ينعكس في كل خطوة من سلوكنا اليومي جعلنا الله وإياكم من خدمة وأنصار الحسين عليهم السلام وعلى الصبر والاستقامة والسير الدائم على الصراط المستقيم. جعلنا الله وإياكم من العاشرائين.
عن الرسول الأكرم محمد عليه السلام: "أحب الله من أحب حسينا" (١).

(١) ميزان الحكمة - الريشهري، ج ١، ص ١٦٢.



■ بقلم: رؤى مهدي جواد

أخيراً نطق الطبيب فقال: "لا أعلم ماذا أقول يا سيدي.. لقد مررت على بالي ليلة البارحة، كشخص مصاب بالسرطان في مراحل المتقدمة لا يبدو عليك المرض البتة! ساورني شك فظيع حتى إنني قررت أن أتى إلى المستشفى ليلاً لأتأكد من ملفك مرة أخرى، ولكن كانت كل تحاليلك تشير إلى أنك مصاب بالسرطان، فخاب أمني وقررت العودة إلى البيت، ثم عاد الشك لحظة بارحت غرفة التحاليل.. وقد وجدت نفسي بشكل لا إرادي أعيد تحليل جميع العينات التي أخذناها منك مرة أخرى وقد أكملت التحاليل قبل قليل..

كنت أنظر إلى الطبيب كالطفل الذي ينظر إلى أمه، بشغف وأمل، أن يقول ما اكتشفه من التحاليل، فقد كنت أفكر بيني وبين نفسي "قد لا يكون سرطاناً ولكن قد يكون شيئاً آخر" وأخيراً نطق الطبيب قائلاً: لقد حدث خطأ في نتيجة تحاليلك يا سيدي، فقد اشتبهت الممرضة بين اسمك واسم مريض آخر مصاب بالسرطان، أنت معافى تماماً وبصحة جيدة، في الواقع صحتك أفضل من صحتي.

هل يعقل؟! قبل دقائق كنت قد فقدت الأمل في أن أعيش سنة أخرى والأّن أنا سليم معافى! وتذكرت الفتى والدة التي اشترت لها الدواء الذي سيمكثها من الذهاب إلى مجلس العزاء لتدعو لي فيه.. فأني قوة تسكن الدموع التي سكبها والتي جعلت الطبيب يتذكرني ويعيد تحليل عيناتي مجبراً بشوة خفيه ضبجان الله.

كنتُ ماراً بالصيدلية لأشتري الدواء حينما صادفت الصيدلي يمسك بفتى لا يتجاوز عمره العاشرة ويؤنّب به بسوسة شديدة على سرقة قتيبة دواء، اقتربت من الرجل وحاولت تهدئته، ثم سألت الفتى عن سبب سرقة الدواء فأجاب: إن والدته تحتاج هذا الدواء وهم لا يملكون ثمنه، دفعتُ ثمن الدواء الذي أخذه الفتى بعد أن شرحت له أن السرقة حرام. شكرني الفتى كثيراً وقال لي: إنه سيطلب من والدته أن تدعولي اليوم في مجلس عزاء للإمام الحسين عليه السلام ستحضره بعد أن تتناول الدواء وتتعافى، شكرت الفتى بدوري ولكنني قلت في نفسي: "لن يتمكن أيّ دعاء من شفائي الآن" ثم اشترت دوائتي وعدتُ إلى المنزل وقلبي ممتلئ بالهم، حيث إتني سأبدأ جلسات العلاج الكيميائي غداً بسبب تشخيصي بالسرطان في مرحلة المتقدمة.

ذهبتُ في اليوم التالي إلى موعدني في المستشفى كي أقوم بأول جلسة علاج كيميائي، حيث كنت أنتظر الطبيب المعالج بخوف، أخيراً جاء الطبيب وعلى وجهه دلالات التلق، وقد كان يتكلم مع إحدى الممرضات بعصبية شديدة، زاد خوفي حينما صرف الممرضة وجاء نحوي وهو يتقدم قدماً ويؤخر الأخرى، ثم طلب مني أن أتبعه إلى مكتبه، فجلست ثم أجلسني وجلس أمامي وهو يحاول أن يختار كلماته فخيّل لي أنه سيخبرني بأنني ساموت الآن.

جَلَسَاتُ فِي ذِكْرِي عَاشُورَاءَ

■ وفاة عمر عاشور

كُنْتُ أَتَحَدَّثُ أَنَا وَأَخْتِي وَنَتَهَيَّأُ لِإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَنَتَذَكَّرُ وَاقِعَةَ الطُّفْلِ الْمُؤَلَّمِ، وَفَجْأَةً قَالَ لِي وَلَدِي: أَمَّا لِمَاذَا هَذَا التَّكَرُّارُ لِهَذِهِ الْفَاجِعَةِ فِي كُلِّ عَامٍ، وَهَلْ مَا حَدَّثَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام أَفْجَعُ مِمَّا حَدَّثَ لِلْأَنْبِيَاءِ؟ وَمَاذَا تُحْيُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَا تُحْيُونَ ذِكْرَ وِفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ فَأَجَبْتُهُ: يَا وَلَدِي، سَارَدَدَ عَلَيْكَ مَقُولَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عليه السلام: "لَا يَوْمَ كَيَوْمِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ" فَتَنْظُرُ لِي نَظْرَةً تَعْجَبُ، وَقَالَ: مَا مَعْنَى ذَلِكَ يَا أُمِّي؟ فَقُلْتُ: يَا وَلَدِي نَحْنُ نَتَمَنَّاهُ جُهْدَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَلَكِنْ مَا قَدَّمَهُ الْإِمَامُ الْحَسَنِ عليه السلام كَانَ شَعْلَةً وَهَاجَةً لِلتَّضَحُّيَاتِ، فَقَالَ: اضْرِبْ لِي مِثْلًا؟ فَقُلْتُ: مِثْلًا أَنَّ النَّبِيَّ نُوْحًا عليه السلام دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بَعْدَمَا بَيَّسَ مِنْ اسْتِجَابَتِهِمْ لِلدَّعْوَةِ عليه السلام وَقَالَ نُوْحٌ رَبِّ لَا تَذَرَّنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا عليه السلام / (نوح: ٢٦) أَمَّا الْإِمَامُ الْحَسَنِ عليه السلام فَكَانَ يَبْكِي عَلَى أَعْدَائِهِ؛ لِأَنَّهُمْ سَيَدُخِلُونَ النَّارَ بِسَبَبِ قِتَالِهِمْ لَهُ، فَهَذِهِ رَحْمَةُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّهُ غَضِنَ مِنْ أَغْصَانِ الدُّوْحَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَمَّا فِي قِصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عليهما السلام فِي الرُّؤْيَا الْمَعْرُوفَةِ وَكَيْفَ فَدَى اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام بِالْكَبْشِ وَمَعَ ذَلِكَ وَصَفَ اللَّهُ عليه السلام تِلْكَ الْوَاقِعَةَ بِالْبَلَاءِ الْمُبِينِ وَعَزَمَ مِنْ قَالٍ: عليه السلام "إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْبَلَاءِ الْمُبِينِ * وَقَبِيئَتَاهُ بِذَنْبِ عَظِيمٍ" / (الصفافات: ١٠٧، ١٠٦) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ سَلَامَةِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام.

أَمَّا الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ ضَخَّ بِفَلَذَةِ كَبِدِهِ الَّذِي كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِخَلْقِ وَخَلَقَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام وَقَدَّمَهُ قَرْبَانًا لِلْإِسْلَامِ وَهُوَ عَلِيُّ الْأَكْبَرِ عليه السلام وَضَخَّ بِعَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيِّعِ ابْنِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ الَّذِي قَتَلَ بِلَا ذَنْبٍ مَجْرَدَ مَحَاوَلَةِ الْإِمَامِ عليه السلام أَنْ يَسْقِيَهُ شَرِبَةَ مَاءِ فَسْقُوهُ مِنْ رِمَاحِهِمُ الْعَلِينَةِ.

أَمَّا إِمَامُنَا الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ فُرِّقَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ الشَّرِيفِ وَحُمِلَ بِرَأْسِهِ فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ عَلَى الرِّمَاحِ الْأُمُومِيَّةِ لِيُعْلَنَ بِزَيْدِ حَقْدِهِ الدَّفِينِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، فَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَوْمَ وُلِدْتَ وَيَوْمَ اسْتَشْهَدْتَ وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيًّا وَتَشْكِي لَجْدَكَ عليه السلام أَفْعَالِ الْقَوْمِ فِيكَ.

الصَّبْرُ وَتَحْمَلُ الْمَصَاعِبِ

■ زينب صباح كاظم

لقد وصف الله عليه السلام الصابرين بأوصاف متعددة، وذكر الصبر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وأضاف أكثر الخيرات والدرجات إلى الصبر وجعلها ثمرة له، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ٢٤)

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (القصص: ٥٤)

فما من شيء يتقرَّب به الإنسان إلى الله تعالى إلا وأجره بتقدير وحساب إلا الصبر، وهناك أنواع من الصبر منها:

• **الصبر على البلاء:** من المفروض على المسلم أن يصبر على البلاء كِبلاء المرض والسجن والقتل وغيرها، فلا يجزع لصبره؛ لأنه ابتلاء من الله سبحانه وتعالى للمؤمن، فقال رسول الله عليه السلام في ذلك "الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية.." (١)، وليس معنى

الصبر أن لا يسعى الإنسان لإزالة ما وقع عليه من أذى وبلاء، فعلى العكس من ذلك عليه أن لا يجزع ويصبر لذلك، وكذلك الفقير عليه أن يصبر على فقره حتى يحصل على ثواب الصابرين.

• **الصبر على الطاعة:** على المسلم أن يصبر على عطشه وجوعه وهو صائم ولأن الصوم من الصبر كان الصوم نصف الصبر، والمجاهد في سبيل الله عليه أن يصبر على مصاعب القتال.

• **حسن الخلق من صفات المسلم الحسنة** فيصبر مع أهله ومع الناس فيحترم الكبير ويعفو عن الصغير ويصبر على جاره فلا يؤذنه فعن حديث لرسول الله عليه السلام: "أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله" (١)، فمن لا يرغب بأن يكون قريباً من رسول الله عليه السلام في الجنة، فبالصبر على المصائب نفال رضا رسولنا الكريم عليه السلام وبذلك نتال رضا الله تعالى.

(١) الكلاخ الكلباني، باب الصبر، ج ٢، ص ١٢٨، (٢) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٧.

الأمراضُ الذهانيّةُ



د. عامر الجديري

الجزء الأول

أسباب عديدة؛ كالنقصان والاكْتئاب والهوس وأسباب عضوية أخرى.

• **اضطراب الكلام:** وهو عدم قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره بشكل مفهوم أو بشكل طبيعي حيث يكون الكلام غير مترابط أو التوقف المفاجئ عن الكلام أو القفز من موضوع لآخر.

• **اضطراب السلوك:** فتجد أن سلوك المريض يوصف من المحيطين به بأنه غير متزن وغريب جداً، حيث من الممكن أن يتهيج المريض بشكل مفاجئ ويغيّر سلوكه من الهدوء إلى العدوانية بشكل غير مفهوم أحياناً.

يتميزُ الذهانُ بـ:

١. **فقد الاستبصار:** فلا يدرك المريض بأنه مصاب بمرض عقلي؛ ولذلك يرفض العلاج أو الرقود في المستشفى ويتسبب فقد الاستبصار أيضاً في عدم الانتظام على الأدوية وكثرة الانتكاسات.

٢. **التدهور:** في مجال عمله وفي حياته الأسرية والاجتماعية ونظافته الشخصية، فقد يخسر وظيفته وعائلته أو يفقد الاهتمام بهم وأنه يبدأ في إهمال نظافته الشخصية فتطول أظافره وتتسخ ملابسه ولا يبادر للاستحمام لأوقات طويلة.

الهلاوس السمعية، أو أن يرى أشياء لا وجود لها وتُسمى الهلاوس البصرية، وهكذا بالنسبة لحاسة اللمس كأن يشعر مدمن الخمر أو الكوكايين بحشرات تدبّ على جسمه، وكذلك الهلاوس الشميّة، كأن يشم المريض روائح كريهة لا يشمّها من هم حوله في المكان نفسه.

• **الضلالات (الأوهام):** وهي عبارة عن معتقدات وأفكار خاطئة لا تتوافق مع مستواه التعليمي والاجتماعي، ولا يشاركه الآخرون المعتقدات نفسها كأن يتوهم العظمة مثل أن يقول إنه ملك أو رئيس دولة أو يمتلك قوى خارقة ومتميزة وهكذا أو أوهام الاضطهاد مثل أن يعتقد أنّ الآخرين يلاحقونه أو يخططون لإلحاق الضرر به، يستحيل إقناع المريض بخطأ أوهامه بل قد ينفذ المريض ما يكون استجابة لأوهامه كأن يتجنب الأكل في البيت اعتماداً منه أن زوجته ستمّ طعامه مثلاً... وهكذا.

• **الجمود (التخشب):** وهو بقاء المريض لمدة طويلة من الوقت قد تصل لساعات في وضع واحد من دون أن يتغير أو يتعب المريض منه، وهو في حالة التخشب لا يتحرك ولا يتكلم ولكنه ليس في غيبوبة حيث تكون عيناه مفتوحتين واستجاباته إن وجدت فتكون محدودة جداً للمؤثرات الخارجية. التخشب له

هو اضطرابات في وظائف العقل بحيث يفقد المريض اتصاله بالواقع ويعيش في عالم يتسم بالوهم والهلاوس وعدم القدرة على التفكير السليم أو التعبير عنه بطريقة سليمة، والذهان يشمل طيفاً واسعاً من الأمراض مثل النقصان، والاضطرابات الزورانية والاضطرابات الوجدانية الذهانية، والذهانات العضوية، وذهان ما بعد الولادة لدى النساء... إلخ، تعدّ إصابة أحد أفراد الأسرة بالذهان بكافة أشكاله مثل اضطراب زوراني أو اضطرابات الوجدان (المزاج) الذهانية.. إلخ صدمة قوية قد تؤثر في كل أفرادها وليس على المريض وحده، وفي كثير من الحالات يكون المريض أقل أفراد الأسرة معاناً حيث يكون مفتقداً للاستبصار، ولا يدرك أنه مريض من الأساس ولا يمتلك التفاعل العاطفي والوجداني الطبيعي عند حدوث خسارة الطريقة الطبيعية في التفكير، وعند تدهور وضعه المهني والأسري والاجتماعي.

له عدّة أعراض إذا أصيب الإنسان بوحدة أو مجموعة منها عد مصاباً بالذهان:

• **الهلاوس:** وهي عبارة عن الإحساس بشيء من دون وجود مصدر حقيقي لهذا الإحساس، كأن يسمع أصواتاً تكلمه أو تتكلم عنه وهكذا، وتُسمى

ثمرة التين بنوعيهما (الطازجة والمجففة)

■ إعداد: رتاج فراس



القرحة والطفيليات والجرثيم.

١٢. الوقاية من ارتفاع ضغط الدم؛ لاحتوائه على نسبة عالية من البوتاسيوم ونسبة قليلة من الصوديوم؛ لذلك فهو يُساعد على الوقاية من ارتفاع ضغط الدم.

١٣. ولكونه غنياً بالكالسيوم؛ فهو يُساعد على تقوية العظام، حيث إن التين يجعل العظام أكثر قوة، وكذلك يحتوي التين المجفف على كميات كافية من فيتامين (K) ومن المغنيسيوم، وهي من العناصر المهمة لصحة العظام.

١٤. يُعدّ التين من الخيارات الجيدة لدى كبار السن؛ لتجنب عدم القدرة على الرؤية بسبب مشكلة الضمور البقعي في الشبكية.

١٥. يُساعد على التخلص والتخفيف من التهاب الحلق؛ لاحتوائه على هلام أو صمغ نباتي يساعده على ذلك.

١٦. يُساعد على التخلص من البلغم، إضافة إلى أنه يسكن العطش الناشئ عن البلغم المالح.

١٧. التين مفيد في توسيع القصبات الهوائية.

١٨. علاج الجروح النتنة؛ وذلك بتضميدها بثمار التين المجففة والمغلية بالحليب العادي، بعد أن تبرد قليلاً يُغطس بها الجرح بحيث تكون قشرتها فوق الجرح مباشرة وتثبت فوقه بالقطن والرباط، ويجدد الضماد ثلاث أو أربع مرات في اليوم إلى أن تزول الجروح النتنة تماماً خلال أيام.

الكوليسترول ومن ثم تخرجها خارج الجسم.

٨. تناول التين المجفف مهم للوقاية من أمراض القلب التاجية؛ وذلك لأنه يحتوي على البوليفينول وأوميغا ٣ وأوميغا ٦، وهذه الأحماض الدهنية تُقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية، والتين غني بالفلافونويدات، وهي مواد مُضادة للأكسدة.

٩. يقي من سرطان القولون؛ بسبب وجود الألياف التي تُساعد على تطهير القولون من المواد التي تسبب السرطان.

١٠. أوراق التين مفيدة لعلاج مرض السكري؛ حيث تقلل أوراقه من كمية الأنسولين التي يحتاج إليها



مرضى السكري، وكذلك فإن التين غني بالبوتاسيوم الذي يُساعد على التحكم في نسبة السكر في الدم، ويمكن أن تُؤخذ أوراق التين بشكل منقوع مائي أو على شكل شاي التين.

١١. التخفيف من الاضطرابات الهضمية؛ يمكن تناول التين

الطازج بعد الوجبات الخفيفة، أو قبل الوجبات الثقيلة، للتخفيف من اضطرابات الجهاز الهضمي، وكذلك فإن التين مفيد في مكافحة

يعدّ التين من أكثر الفواكه والخضروات التي تحتوي على الألياف. حيث تحتوي حبة واحدة من التين على جرامين من الألياف (٢٠٪ من الاحتياج اليومي الموصى به) ونلاحظ أن هناك تغييرات تحصل في نسب بعض العناصر المكونة للثمرة بين كونها طازجة أو مجففة، فنلاحظ أن التين المجفف تكون (السرعات الحرارية، والألياف، والبروتين، والسكر، والصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنيسيوم، والحديد) فيه ذات نسب أعلى من الموجودة في الثمرة الطازجة، وله العديد من الفوائد منها:

١. يُقوي الكبد وينشطه، ويُزيل تضخم الطحال؛ ويُعالج أمراض الدورة الدموية والأوردة خصوصاً البواسير، إلى جانب دوره في تقشير الحصى الكلوية.

٢. يُساعد على تنشيط وظيفة الأمعاء، ويمنع حدوث الإمساك فهو مُليّن وبذلك يُزيل الانتفاخ.

٣. يقضي على الرشح والزكام، حيث إنه مفيد لعلاج السعال المزمن.

٤. هو ملطف للبشرة ومنعم لها ويُعالج بعض الأمراض الجلدية مثل البهاق.

٥. يعمل على تهدئة الأعصاب.

٦. يُساعد على إنقاص الوزن ولكن عند تناوله بكثرة أو تناوله مع الحليب يؤدي إلى زيادة الوزن.

٧. مفيد لخفض الكوليسترول؛ لأنه يحتوي على البكتين وهي ألياف قابلة للذوبان، فعند مرورها عبر الجهاز الهضمي تقوم بامتصاص كرات



فقدان الشهية عند الأطفال



الدكتور / محمد فراس خضر العبادي
اختصاص طب الأطفال / مستشفى
كربلاء التعليمي للأطفال

٢. يجب أن يُسمح للطفل كلما كان ذلك ممكناً أن يساعد نفسه في عملية تناول الطعام.
٤. يجب أن تقدم أنواع الأطعمة المختلفة للطفل في سن مبكرة.
٥. يُفضل ألا يعطى للطفل شيء يأكله بين وجبات الطعام المختلفة.
٦. يجب أن يكون الطعام الذي يُقدم للطفل جذاباً من حيث الشكل والمذاق.
٧. يمكن استخدام شراب فيتامينات ومعادن وشراب كالسيوم وفيتامين (D) وشراب حديد لتعويض الطفل عن نقص تلك العناصر فيما يتناول من حليب.
٨. مراعاة عدم تقديم الحلويات قبل تناول الطفل لطعامه حتى لا يفقد الطفل شهيته.
٩. تجنب إعطاء الطفل وجبات خفيفة بين الوجبات الأساسية حتى لا يشعر بفقدان الشهية.

فواتح الشهية الطبيعي:

١. التنوع في الطعام.
٢. يجب إعطاء الطفل وجبات رئيسية، وعلى الأقل وجبتان إضافيتان ما بين الإفطار والغداء، وما بين الغداء والعشاء، لتحقيق هذا يجب أن يصحو الطفل مبكراً، وتنظم ساعات النوم.
٣. الوجبات الإضافية يجب أن تكون صغيرة الحجم، ومرتفعة السعرات.

متى يستدعي الطبيب؟

- إذا كان هناك أحد الأعراض الآتية في حالة فقدان الشهية عند الطفل مثل:
- التهاب الفم.
 - القيء.
 - ارتفاع درجة الحرارة.
 - الإسهال.

والالتهابات الروماتيزمية وأمراض الجهاز التنفسي وأمراض الكلى والكبد المزمنة وكذلك العيوب الخلقية بالقلب والدماغ، وفي هذه الحالة فإن فقدان الشهية ليس العرض الوحيد الموجود ولكن توجد أعراض آخر للأمراض المسببة، مثل ارتفاع مزمن في درجة الحرارة، ونقص في الوزن وقلة النشاط والحركة وتأخر النمو العقلي والجسماني، وفقر الدم.

أسباب فقدان الشهية:

١. عدم شعور الطفل بالسعادة.
٢. عدم تمتع الطفل بقسط كافٍ من الرياضة والهواء النقي.
٣. طريقة معاملة الأم لطفلها.
٤. محبة الطفل أو كرهه لأصناف الطعام التي تقدمها له الأم.
٥. إصرار الأم على أن يأكل الطفل كمية من الطعام أكثر مما يستطيع.
٦. تناول الحلويات والأطعمة التي تحتوي على مواد صناعية تفسد الهضم وتؤدي إلى الشعور بالامتلاء مع أن هذه الأطعمة ليس بها أي فوائد غذائية.
٧. أن يكون الطفل مصاباً بفقر الدم و هو السبب الرئيسي لفقدان الشهية.
٨. عدم تنظيم مواعيد أكل الطفل.
٩. الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل: القلق والخوف والحزن مما يؤثر بصورة مباشرة في مركز الشبع في المخ.
١٠. الإصابة ببعض الديدان الطفيلية في الجهاز الهضمي.

علاج فقدان الشهية:

١. إرضام الطفل على أكل الطعام هو أهم أسباب فقدانه الشهية للطعام وعلى الوالدين أن يدركا أنّ الأطفال مختلفون قد يكون لديهم قدرة مختلفة على الأكل، بعضهم يأكل كثيراً وبعضهم يأكل قليلاً، لذا يجب الامتناع عن إجبار الطفل على أكل أنواع معينة أو كميات محددة من الطعام.
٢. يجب أن تراعي الأم ميول الطفل فيما يقدم له من أصناف الطعام، ما يحب منها وما يكره.

من المشاكل الشائعة جداً بين الأطفال خصوصاً بين العام الثاني والخامس من العمر، وتساهم الأم من دون أن تشعر مساهمة كبيرة في إيجاد وإبقاء هذه المشكلة، وذلك بإظهار قلقها وشكواها الدائمة غالباً أمام طفلها من أن أكله غير كاف، وفي كثير من الحالات يكون الطفل موضع الشكوى موقور الصحة، وقد يكون أكثر وزناً مما ينبغي لسنه.

وقد يصبح البيت بجمع من فيه مشغولاً بطعام الطفل وشهيته، ويحاول الجميع إقناعه أن يأكل زيادة عما يفعل، يحاولون ذلك بالترغيب حيناً وبالشدّة والتهديد حيناً آخر، وفي أغلب الأحيان لا يعطي هذا الجهد أية نتيجة، بل ربّما أعطى نتيجة عكسية، فيقلّ من شهية الطفل للطعام.

أنواعه:

أولاً: فقدان الشهية الحاد

وهو فقدان مؤقت للشهية، ويحدث في أغلب الأحيان مع الالتهابات الفيروسية والبكتيرية المختلفة، وكذلك التهابات وتقرحات الفم واللسان، وفي أثناء مدة التسنين أي عند بداية ظهور الأسنان للطفل، وعادة تعود شهية الطفل إلى طبيعتها بزوال السبب، وهذه المجموعة لا تحتاج إلى فئات للشهية.

ثانياً: فقدان الشهية الفسيولوجي المزمن

ويحدث للأطفال بين سن (١-٦) سنوات، حيث يلاحظ الأوبان أن الطفل لم يعد يأكل كمية الطعام المعتاد عليها نفسها، وهذا يرجع أساساً إلى أن السعرات الحرارية التي يحتاجها الطفل في هذه السن تقل عن السنة الأولى من العمر، وقد يلجأ الأوبان إلى إطعام الطفل عنوة، وهذا بدوره قد يعقد الأمر وقد يؤدي ذلك إلى زيادة رهف الطفل للطعام، ويلاحظ أن الأطفال في هذه المجموعة لديهم النمو العقلي والجسماني في الطول والوزن مناسباً مع أعمارهم، ويمكن معرفة ذلك من منحنيات وجدول الطول والوزن بالنسبة للعمر.

ثالثاً: فقدان الشهية العضوي المزمن

وفي هذه المجموعة يكون فقدان الشهية مصاحباً لأمراض مزمنة مثل الالتهابات الفيروسية والبكتيرية

عمتي أمينة



السلام عليكم أحبائي وأعزائي المكلفين لقد سمعتم عند مروري بقرنكم وأنتم تتحدثون حول موضوع النجاسة.

دعوني أضع أمامكم قاعدة عامة ذات أثر كبير في حياتكم وهي كل شيء طاهر (البحار، والأنهار، والأمطار، والأشجار، والصحاري، والجبال، والشوارع، والعمارات، والبيوت، والأجهزة، والأدوات، والملابس وإخوانكم المسلمين) فكل شيء طاهر حتى يتنجس إلا ما كان بطبيعته يتكوينه بذاته نجساً.

يا عمتي وما الذي يكون نجساً بطبيعته؟

نعم يا أحبائي هناك عشرة أشياء سأذكرها لكم على شكل نقاط متعددة:

١-٢ بول الإنسان وغانطه، وبول وغانط كل حيوان يحرم أكل لحمه إذا كانت لهذا الحيوان نفس سائلة كالقطعة، وكذا بول ما ليست له بنفس سائلة إذا كان ذا لحم.

وما النفس السائلة يا عمتي؟

نعم يا أحبائي، نقول لهذا الحيوان (ذو نفس سائلة) إذا اندفع الدم منه بقوة عند ذبحه لوجود شريان عنده كالديج ونقول ليس لهذا الحيوان نفس سائلة إذا سال منه الدم عند ذبحه بفتور وهنوء وأناة؛ لعدم وجود شريان عنده كالسمك.

٢- الميتة من الحيوان ذي النفس السائلة وإن كان حلالاً أكله، وكذلك أجزأها الحية المقطوعة منها.

ثمرّة العمل

كان هناك تاجرٌ غنيّ استطاع أن يكون ثروته الكبيرة بجهوده ومن عرق جبينه، فكان لهذا التاجر زوجة وبنات وولد الذي سيخلفه عندما يكبر، ولكن هذا الطفل كان كثير المرح واللعب، فخاف الأب أن يقوم بتضييع ثروته حينما يكبر، فقرر أن يختبر ابنه ويعلمه درساً عن قيمة العمل فتنادى ولده: ولدي لقد أصبحت كبيراً فاذهب هذا اليوم واعمل لأرى ما تجنيه من عملك، وإذا لم تعمل فلن تحصل على وجبة العشاء، ذهب الابن إلى أمه وهو يبكي فرقت له وأعطته نقوداً، وفي المساء عاد الأب من عمله وسأل ابنه: ماذا جنت اليوم يا ولدي من عملك؟ فأجاب: لقد جنت هذه النقود يا أبي، فقال له: حسناً يا بني أرم هذه النقود في البئر، فأسرع الابن ورمى النقود في البئر، وتكرر هذا العمل لأيام، عندها أدرك التاجر أن ابنه لم يعمل وأنه حصل على النقود من أمه، فقرر أن يرسلها إلى أهلها، حينها اضطر الابن أن يخرج فوجد أحد المحلات وطلب من صاحب المحل أن يعمل لديه، فقال له صاحب المحل: حمل هذه البضاعة مع العمال، واستغرق العمل من الصباح حتى عصر ذلك اليوم، فرجع الأب إلى البيت ونادى ابنه وسأله: ماذا جنت اليوم؟ فأخرج الابن نقوداً من جيبه فقال له: أرمها في البئر يا ولدي، ولكن الابن تردّد من رمي النقود في البئر، وأخذ يبكي قائلاً: لقد تعبت بها كثيراً يا أبي، فقال له أبوه: لأنك تعبت بها يا ولدي تأملت حين طلبت منك رميها، وعليه يجب عليك أن تعرف قيمة ما جمعتها لك في سنوات وتحافظ عليه من الضياع.

بتصرف



مدينة طويريج طريق المبتغى إلى كربلاء

■ بشرى عبد الجبار

هي قطعة من أرض كربلاء يرتع بين جنباتها الفرات، يروي تلك المدينة التي تمتزج فيها ألوان خضرة البساتين مع نغمات غدير الفرات وأسراب الطيور وضحكات الأطفال؛ ليكسو النفس بهجة.

تُسمى تلك البقعة قضاء الهندية أو (طويريج) هذا الاسم الذي تثبتت بذاكرة ساكنيه وبقي محفوراً على مر التاريخ باعتبارها في الروح عبقاً يتخطى حدود الزمن ليصل الماضي بالحاضر.

إنّ تسمية الهندية جاءت نسبةً إلى آصف الدولة الوزير (محمد شاه الهندي) الذي قدّم مشروعاً لإيصال الماء إلى النجف الأشرف إبان عهد الوالي سليمان باشا الكبير، إذ تمّ حفر النهر من مدينة المسيب إلى جنوب مدينة الكوفة ماراً بتلك المدينة فسُمّي بنهر الهندية، كانت (طويريج) في بداياتها تُسمى طويريق بعدها سُميت طريق المبتغى؛ لأنها الطريق الموصل إلى كربلاء، وبعدها أطلق عليها اسم طويريج وما تزال تُسمى بهذا الاسم.

إلى مدينة كربلاء المقدسة، حيث يجتمع من يساهم في تلك المسيرة في منطقة طويريج وتطلق بعد قراءة المقتل الحسيني إلى كربلاء ويتوسطهم السيد علي ظهر الفرس تعبيراً منهم عن ولائهم للإمام الحسين عليه السلام وما لاقاه من مصائب هو وأهل بيته عليهم السلام؛ ليصبح هذا الموكب رمزاً لتلك المدينة التي تقدست ببركة الإمام الحسين عليه السلام.

سبق ركضة أهل طويريج في التاريخ ركضة أُسست سنة (٢٩٨هـ) في كربلاء، والتي تبناها الشريف الرضي حينما ألقى قصيدته المشهورة (يا كربلاء ما زلت كرباً وبلاء) وفي أثناء إلقائه تقاعس وانغمس مع التصيدة فأخذ يهرول والمئات يهرولون وراءه فعدت هذه أول ركضة في التاريخ.

إنّ عزاء طويريج مُنع ثلاث مرات في العهد الملكي والعهد العثماني والعهد الصدامي، أما الآن فإن هذا العزاء أصبح مسيرة مليونية لا يستطيع إيقافها أحد بإذن الله.

كانت بلدة زاخرة بالحيوية يعدّها التاريخ عروس الفرات الأوسط، تقع منتصف الطريق بين كربلاء والحلة، بدأ توافد الناس إلى هذه المنطقة بعد أن تدفقت المياه في شطّها مع مطلع القرن التاسع عشر فهي ذات تربة خصبة صالحة للزراعة غنية بالمواد العضوية، وقد اشتهرت بزراعة الحنطة والشعير وحبوب الرز بأنواعه (عنبر، نعيمة، حويزاوي) حيث كان الرز يُزرع على طول ضفاف النهر، وكذلك تكثر فيها أشجار النخيل والحمضيات والتين والرمان، وشيّدت فيها عشرات المجارش، وقد امتاز أهل المدينة بالطيبة وحسن المعاشرة وكرم الضيافة وخاصة لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وقد ذكر لنا التاريخ كيف أسس الأهالي عزاء الإمام الحسين عليه السلام المعروف بركضة طويريج التي تُقام في العاشر من المحرم والذي تأسس سنة (١٨٥٥م)، وكان لهم الفضل في ذلك أيام السيد (ميرزا صالح القزويني) حيث قاد المسيرة الحسينية التي تبدأ من تلك المدينة



تحت ظلال العميد إذاعة الكفيل توقد شمعتها السادسة

■ سهام عبد الجبار

تحت شعار

(إذاعة الكفيل إعلام وأخ ورفيد في رحاب العميد)

بدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أوقدت إذاعة الكفيل (صوت المرأة المسلمة) شمعتها السادسة، وذلك في يوم السبت المصادف ٢٠١٢/١١/٢م الموافق ٢٧/ذي الحجة/١٤٣٤هـ من على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، وذلك من الساعة الثالثة إلى الخامسة مساءً، كان الحضور طيباً وفعالاً إذ حضر لنيف من نساء المجتمع على فئاته المختلفة، وعلى رأسهم حرم الأمين العام (دام عزه) وحرم مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام توفيقه) وثلاثون ضيفة من حوزات علمية، ومؤسسات علمية وثقافية متنوعة من مدينة النجف الأشرف، وعدد من الباحثات الاجتماعيات والإنسانيات وطبيبات وربات بيوت بما يقارب (٢٠٠) ضيفة، جئن للمشاركة في الحفل الذي ابتدأ بتلاوة أي من الذكر الحكيم، بعدها كلمة الإذاعة ألقتها الأخت (رؤى علي) مسؤولة شعبة الإذاعة، وكلمة أخرى نيابة عن ضيفات ومستمعات الإذاعة ألقتها الباحثة الإنسانية الست (مائدة الدوركي)، بعد ذلك تم بث فيلم تعريفي عن وحدات الإذاعة، ومن ثم تم التعريف أكثر بوحدات الإذاعة ونشاطاتها من خلال شرح قدمته الأخت معدة ومقدمة البرامج والمدققة اللغوية (زهراء فوزي) إذ تحدثت عن البرامج التي بثت ومنها برنامج ماذا قرأت الذي لاقى صدى كبيراً وخصصت من خلاله الإذاعة مسابقة أفضل ملخص، وتم تكريم الأخوات الفائزات في هذا الحفل، وفي ختام الحفل وُزعت

جوائز تكريمية للضيوف ولكادر الإذاعة ولأفضل مستمعة طوال السنة، وهي الأخت (سهاد سعد)، وفي الختام توجه الضيوف للتبرك بوجبة عشاء في مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام.

توهت الأخت (رؤى علي) مسؤولة وحدة الإذاعة قائلة: نحتفل اليوم بمناسبة مرور (٦) سنوات على ذكرى تأسيسها بدعم من الخيرين وبالجهد الطيبة المباركة والحديثة للكوادر النسوية والتي لم تقتصر على كادر الإذاعة فقط، وإنما هناك من خارج الإذاعة إعداداً وتقديماً التي شاركت من خلال الدورات التأهيلية التي قدمتها الإذاعة في منتجة البرامج وإخراجها.

وأشادت العلوية (أم أحمد) حرم مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام توفيقه) بالاحفل قائلة: إن من دواعي اعتزازنا أن نحضر هذه الاحتفالية المباركة، احتفالية الذكرى السنوية لانطلاق أنير إذاعة الكفيل التي حملت بين طياتها أهدافاً نبيلة أبرزها إظهار قدرة المرأة المؤمنة على العمل التوعوي والإعلامي الناجع من خلال تسليط الضوء على إذاعة الكفيل وخصوصيات وتقاصيل أعمال كادرها الموقر، إذ تعد أول عمل إذاعي ناهض يختص بشؤون المرأة ويُدَار بكوادر نسوية خالصة، وتوظيف هذه المناسبة الطيبة للحديث عن الإعلام الرشيد والمتزن المستوحى من شعار الندوة، وما نسمعه ونشاهده اليوم من أعمال نسوية في عتباتنا المقدسة دليل على وعي نساتنا المؤمنات، وبصدق نقولها: إنهن بهذا الوعي قد خيبن ظنون من يريد بالمرأة سوءاً، فتبارك هذه الجهود الطيبة والآثار المعطاء سائلين الباري أن يوفق الجميع

لخير الأعمال.

وفي هذا السياق كانت كلمة الأخت (مائدة الدوركي) التي تحدثت عن كيفية جذب الإذاعة



لأخوات المستمعات على الرغم من وجود الكم الهائل من القنوات الفضائية، وأبرزت بعض مضامين التميز وعناصر الجذب للإذاعة من قبل النساء أكثر منه للتلفاز، وذكرت أن الإنسان عبارة

عن حركة وعمل الذي ينتج عنه طرح يغير الزمن نحو الأفضل إذا كان منصباً في رضا الله تعالى ورضا أهل البيت عليهم السلام، وأشارت إلى أن هناك خطأ مديرة لتخريب النفوس وخاصة البنات المسلمة، إذ أصبحت الكلمة تطرح بشكل مبطن لجذب الشباب، ففي هذه الظروف ويفضل بركة أبي الفضل العباس عليه السلام ويدعم الخيرين توجهت مجموعة من النساء الفاضلات الواعيات المثقات لتأسيس هذه الإذاعة النسوية الرائدة التي توجه الكلمة المضادة، فتدعم وتقوي وتكون كالبسم على الجروح، فعلى الرغم من الغزو الثقلي استطاعت هذه الإذاعة أن تجد طريقها إلى قلوب الناس، وأخيراً أقول: ما أسرع الأيام والشهور والسنين.. فالعمر يجري بنهر الزمن بموجات متسارعة.. وخمس سنوات من عمر إذاعة الكفيل استطاعت صنع المستحيل وتحقيق الطموح.

نتمنى لكادر إذاعة الكفيل العمر المديد والاستمرار لرغد المجتمع بالعطاء الذي يصب في رضا الله تعالى.

أبو الفضل

العبّاسُ ^{عليه السلام} بطل

العلم والجهاد

■ شيماء عبد الأمير الحسيني

في كلِّ ظلامٍ لا بدَّ لنا من نورٍ نهتدي به إلى الطريق، فسبحان الذي منَّ علينا بقمر بني هاشم، قمر ينير لنا طريقنا إلى الحقِّ تعالى.

كان أبو الفضل العباس ^{عليه السلام} من كبار فقهاء أهل البيت ^{عليهم السلام} وعظمائهم، وكان ناسكاً، عابداً، ورعاً، يبدو في عينيه أثر السجود، هو غصن نضير من الدوحة الهاشمية، أبوه الإمام علي ^{عليه السلام}، وأمّه السيدة أم البنين ^{عليها السلام} فاطمة بنت حزام الكلابية وهي من أسرة ذاع صيتها بالشجاعة والفروسية.

كان سيّدنا العباس ^{عليه السلام} ثمرة لثلاثة عوامل رئيسية كوَّنت شخصيته: الوراثة والتربية والبيئة، فمن جانب الوراثة فقد وُلد في بيت الطهر والإمامة وفتح عينيه على أنوار العصمة والولاية.. فكان أبو الفضل ^{عليه السلام} مجعماً للكَمالات الروحية وعصاراً للظاهرة المعنوية، فمن جانب التربية فقد نشأ في حجر المكارم والعباد وترعرع في أحضان الفضيلة والتقى وترى في المدرسة العلوية الكبرى، فتخرج في تلك الجامعة القدسية وقد حاز على وسام الشرف والفخار والمجد والعظمة، ومن جانب البيئة فقد عاش في بيئة تنورت بنور اللاهوت واستوعبت أسرار الملك والملكوت وأحاطت به أنجم العصمة وأقطاب الولاية وأنوار الهداية، ولا شك أن المشيئة الإلهية هي التي أفاضت عليه هذا كله؛ لأنها وجدته أهلاً لذلك، ولقد نطقت ألسن العصمة بصفاته وسجاياه، فقال الإمام زين العابدين ^{عليه السلام}: "رحم الله العباس فلقد أثر وأبلى وهدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدل الله ^{عليه السلام} بهما جناحين يطير



بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ^{عليه السلام}، وإنَّ للعباس عند الله ^{عليه السلام} منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة".^(١) وقال الإمام الصادق: "كان عمنا العباس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله ^{عليه السلام}، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً"^(٢)، من عظمة هذه الكلمات ندرك كم كان أبو الفضل ^{عليه السلام} مؤمناً، مجاهداً، عالماً، عظيماً، وكبيراً، كان القمة المضيفة فوق كلِّ المكارم والفضائل والبطولات، بل إليه تنتهي جميعها، فكان هو الشجاع المقدم والعطوف الحنون، ومنبع الإيثار والوفاء.. رفيع الأدب حسن الخلق، فتوالى عمره الشريف لم يخاطب أخاه الحسين ^{عليه السلام} إلا بسيدي.. مولاي.. يا بن رسول الله.

(١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٨. (٢) موسوعة الإمام علي، ج ١، ص ٩٩.

نُبذة من حياة الإمام السَّجَادِ عليه السلام المُرتَشَف من منهل الوصيِّ المقدَّس

■ مدينة محمد أكبر

مشرفة. أما الليل فمسهَّد، والحزن سرمد أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت بها مقيم، وعليك مني السلام يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته) (١) ودُفِنَ عمه العباس عليه السلام إلى نهر العلقمي وهو يقول: (على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته) (٢) .. وقام بدفن بقية الأجساد ثم انصرف بعده).

بقي الإمام عليه السلام يبكي على أبيه الإمام الحسين عليه السلام إلى أن وافاه الأجل بعد أن دسَّ له السم الوليد بن عبد الملك (لعنه الله) وترك لنا إرثاً ضخماً من الأدعية والقوانين والحقوق سُمِّيَ بـ (رسالة الحقوق) أو زيور آل محمد.

(١) الإمام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين، ص ٥٧. (٢) الإمام علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين، ص ٥٨.



أسد حضروا قبوراً لتلك الأجساد الطاهرة لكنهم تحيروا في معرفتها حتى ورد الإمام السَّجَادِ عليه السلام من الكوفة بمعجزة من الله وقد خرج من سجن عبيد الله بن زياد (لعنه الله) وتولَّى أمر أبيه وواراه الثرى وهو يقول: (يا أبتاه طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر، فإن الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك

تتقسم حياة الإمام السَّجَادِ عليه السلام إلى ثلاث مراحل متصلة ومتضافرة بعضها مع الآخر، الأولى تمتد من سنة (٢٨هـ) وهو تاريخ ولادته بالكوفة إلى بداية سنة (٦١هـ) وهي السنة التي شهدت واقعة كربلاء واستشهاد والده الإمام الحسين عليه السلام مع من صُرع في أرض الطف، والثانية تمتد من سنة (٦١هـ) وحتى سنة (٦٧هـ) وهي المدة الواقعة بين مقتل الإمام الحسين عليه السلام ومقتل قاتليه، والثالثة تمتد من سنة (٦٧هـ) وحتى استشهاده سنة (٩٥هـ) على يد الوليد بن عبد الملك بن مروان، وكانت مدة إمامته (٢٤) عاماً، وحضر واقعة الطف المؤلمة حيث استشهد والده وإخوته وذاق مرارة العطش، وكان عليلاً ولكن الإرادة الربانية قدَّرت له أن يبقى حياً بعد هذه الواقعة، وهو الذي وارى أجساد الشهداء الطاهرة التي بقيت ثلاثة أيام في عراء الطف، فانبهرى قوم من بني

بعض من ألقاب أبي الفضل عليه السلام

■ أسيل قاسم / بغداد

(١) **العبد الصالح**: لقول الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الإمام العباس عليه السلام: "السلام عليك أيها العبد الصالح". (١)
الكفيل: لكفالته السيدة زينب عليها السلام والهاشميات.
باب الحسين: كما أن أمير المؤمنين باب للنبي عليه السلام فإن سيدنا العباس باب لأخيه الإمام الحسين عليه السلام.
العابد: كان يُبصر بين عينيه أثر السجود فهو العابد المنهج بالليل.
الضيغم: هو الأسد، ويُقال للرجل الشجاع البالغ في الشهامة والشجاعة.
الطيَّار: وذلك لقول الإمام السَّجَادِ عليه السلام: "رحم الله العباس فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدل الله عليه السلام بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام".

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ج ١، ص ٢٩٥. (٢) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٦٢. (٣) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٨. (٤) المصدر نفسه. (٥) المصدر نفسه.

• **قمر بني هاشم**: لجمال وجهه ووضاءه المحيَّاً
 • **السَّقاء**: لتوليه أمر السقاية.
 • **قمر العشيِّرة**: لروعة بهائه وجمال طلعتة.
 • **بطل العلقمي**: لأن نهر العلقمي شهد على بطولات أبي الفضل عليه السلام.
 • **حامل اللواء**: لقول الإمام الحسين عليه السلام له: أنت صاحب لوائتي.
 • **كبش الكتبية**: لقول الإمام الحسين عليه السلام: "أين أخي، أين كبش كتبتي". (١)
 • **العميد**: وهو من الألقاب الكريمة التي تُمنح إلى القائد الأعلى في الجيش.
 • **حامى الضعينة**: لقيامه بدور مشرف في رعاية مخدرات النبوة وعقائل الوحي.
 • **باب الحوائج**: لأنه باب من أبواب الله التي تُتقى من خلالها الحوائج.

تعددت الأشكال والذبحُ واحد



■ زيتب ضياء

بوجع ودموع وآلام فؤاد نيكبي على أطنال يذبجون بلا ذنب في كل بلاد العالم وفي كل مراكز الأطلس الإسلامي، وعاي يد أعتى خلق الله وأقسامهم قلوباً وأشدهم كفراً.

لقد استبدَّ الظلم وساد الظلام وانتشرت الضلالة، فكثرت صرخات النكالي من الأمهات، لو نتصت للحظات ماذا نسمع؟ أنين في حنجرة الوجع المغدور.. إنها محاكاة للماضي.. محاكاة لأول الأبرياء.. لأولاد مسلم^ﷺ فالتضية واحدة والملعون واحد يحاول اغتيال الشمس قبل البيزوغ والبهدر قبل الظهور.. لم تبدٍ منهما حتى شقاوة الصغار، طفلان ليس كمثليهما طفلان.. الذنب الوحيد أنهما لم يكونا ليهما معنى المساومة السياسية، ولا عبارة أن الثمن مدفوع.. فذبحا قريانياً لاستبداد طاغية كان المال منطقته، والطمع كان مسار فكره.. فقد جتده إبليس لصالح القاعدة.. لصالح الإرهاب.. لصالح الطائفية.. ضد الإنسانية الإسلامية، فكانت مذبحه للتاريخ باقية، وفي في ضمير الإنسانية متوجعة.. للمستقبل شاهده على طفلين أخوين يتسايقان

إلى الذبح ليس حباً في الموت ولا خشية منه، فلم يكونا بعد ليدركا ما هو الموت، بل لا يطيقان الفراق عن بعضهما وقلق أحدهما على الآخر.. مهما حاولنا أن نصل إلى تشبيه فلن نعطي الصورة التي كانت حقيقتها، لا يمكن أن نجسد صوت خفقان قلبيهما رعباً وأسى، لا يمكن لنا أن نصوّر بريق عينيها ذهولاً وألماً ورعباً.. وما تزال صرخاتهما مسموعة إلى يومنا هذا، تحاكي في جوف الليل المغدورين من الأبرياء.. فلم تنته قصتهما، ولم يسكن أنيتهما

بدأت الحكاية من كربلاء، لقد أبدع الشيطان في إجرامه.. وما يحدث لنا اليوم هو تكرار بسيط لصور شهدها الإمام الحسين^ﷺ في عاشوراء مع فارق أنهم^ﷺ كانوا صفاً مرضوساً، كانوا كالبنيان الواحد يشدُّ بعضه الآخر.. فهل اليوم نحن هكذا.. الصور تتكرر.. الأطفال تُذبح وإبليس موجود.. الصرخات تتعالى والاختيار مفتوح من يحمل سيفاً ليذبح به أولاد مسلم، ومن سيذبح الشيطان.. وأخيراً ليس الذبح بالسيف وحده.. تعددت الأشكال والذبح واحد.

شهداءُ الطفِّ والسعادةُ الحقيقية

■ غفران صلاح الطائي

هتافات

العاشقين في أرض

الطف تعالت..

وصرخات المودة والإيمان أعلنتها

المحبون..

استأنسوا بالموت فأعلنوا الفداء حيث

صارعوا كل زوايا الظلام بحثاً عن نور

صديق.. ومزقوا عقبات دنياهم وساروا

ابتغاءً لمرضاة الله^ﷻ فبدلوا أرواحهم

وأفسهم دون الحسين^ﷺ..

واستشهدوا أحراراً في سبيل الله^ﷻ ونصرة

دينه..

هي والله كرامة عظمى..

عشقوا الحسين^ﷺ وقاتلوا مع الحسين^ﷺ

واستشهدوا مع الحسين^ﷺ..

وأيضاً دُفِنوا بجانب الحسين^ﷺ..

فأَيُّ أرضٍ طاهرة حضنتهم..

وأَيُّ ترابٍ مقدس جواهرهم..

فأصبحت قبورهم مزاراً للملايين من

ملائكة السماء وسكان الأرض..

فأَيُّ مكانة راقية هذه..

وأَيُّ فوزٍ رائع هذا..

أقسم بأن هؤلاء هم الموالون حقاً..

وهؤلاء هم العاشقون صدقاً..

وهؤلاء هم من نالوا السعادة الحقيقية دائماً

وأبداً..

الإمام الحسين عليه السلام يودع السيدة زينب عليها السلام

آلاء السلامي

جاء الإمام الحسين عليه السلام ليودع عشائل النبوة، ومخدرات الرسالة، وودائع رسول الله صلى الله عليه وآله وليخفف عنهم صدمة مصيبة الفراق. فقد بلغت الأحرار منتهاها، والتلق والاضطراب قد بلغ أشده، والعواطف قد هاجت هيجان البحار المتلاطمة، والدموع متواصلة وأصوات البكاء لا تنقطع، والقلوب ملتهبة بل مشتعلة والهموم متركمة مثل تراكم الغيوم، ولم يبق من الرجال أحد، عزم الإمام الحسين عليه السلام لقاء الله تعالى وعلى ملاقة

عن هذه الليلية أنواع النعم والكرامة، فلا تشكوا، ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم ^(١). ثم أراد الإمام عليه السلام أن يخرج من الخيمة فتعلقت به السيدة زينب وقالت: (مهلاً يا أخي توقف حتى أتزود منك ومن نظري إليك، وأودعك وداع مفارق لا تلاقي بعده). فجعلت تقبل يده وتضمه إليها. فصبرها الإمام الحسين عليه السلام، وذكر لها ما أعد الله تعالى للصابرين، فقالت: يا بن أمّ طرب نفساً وقر عيناً فإنك تجدني كما تحب وترضى. (١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ج ١، ص ٤٨٧.

الأعداء بنفسه المقدسة، فأقبل إلى المخيم للوداع ونادى: (يا سكيئة ويا فاطمة، يا زينب ويا أم كلثوم عليك مني السلام، فهذا آخر الاجتماع وقرب منكنا الافتجاع)، فعلت أصواتهن بالبكاء، وصحن الوداع.. الوداع.. الفراق.. الفراق. ثم دعا الإمام الحسين عليه السلام النساء بأجمعهن وقال لهن: "استعدوا للبلاء، واعلموا أن الله حافظكم وحاميكم، وسينجيكم من شر الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء ويعوضكم الله

الرّضيعُ أوّلُ دمٍ يُطلب

سارة الميرزا المهدي

إنه أصر على أن يبقى خالداً مع أبيه المكنى به؛ يُعطي للعالم والإنسانية درساً اسمه الإقدام على الرحيل من دار الفناء إلى عالم البقاء، مستصغراً قدر جيش قوامه ثلاثون ألفاً على أقل التقادير؛ ليعلن بؤس هؤلاء الذين امتنعوا عن سقيه شربة ماء وانسلاخهم عن سنخ الإنسانية، إنه الطفل الرضيع عبد الله ابن الإمام الحسين عليه السلام؛ ليبقى جرحاً ندياً في قلوب الأحرار يرسم حياة ملؤها التقاني من أجل الإسلام، الإسلام الذي يحترم الإنسان ويمنحه حق العيش بعزة وكرامة مهما كان انتماؤه، ويطرح أفكاره من دون إكراه في أتباعه فكان للفكر المتطرف (الخارجي) يد بقتل جنين الزهراء عليها السلام فأصبح ذبح الأطفال وقتلهم سنة هؤلاء، ولكن لهذا الضلال والإجرام سيكون حدّ قامع على يد بقية الله في أرضه الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، سيكون الرضيع أوّل دم يطلبه وأوّل ثغر بيتشم ليشفي صدور آل محمد عليهم السلام وصدور شيعتهم المختقة بعظم المصاب وهوله.





القرنبيط

■ لمارسعد

والتلف الحاصل بسبب الجزئيات غير المستقرة.. وأنه يقوّي القلب ويقلّل من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية؛ لاحتوائه على أليسين (Allicin)، ويعمل على خفض ضغط الدم المرتفع، ويقوّي البنية؛ لاحتوائه على الفسفور، ويُفيد في تخفيض مستويات الكوليسترول في الدم، وهو يُساعد على تقادي الإصابة بالعمى فهو يحمي خلايا العين من التلف، ويمنع الاختلالات ويحافظ على التوازن، ويُساعد في تخلص الجسم من السموم، ويعمل على استقرار نسبة السكر في الدم، ويجب مراعاة أنّ القرنبيط ثقيل على المعدة، لذا يُنصح ضعاف المعدة بعدم تناوله بكثرة.

القرنبيط هو نوعٌ من أنواع الخضار المزهرة التي تنتمي إلى العائلة الببضاء من الخضار والفاكهة، ويؤكل نيئاً أو مطبوخاً ويُفضّل أن يكون مسلوفاً بالخيار وبكمية قليلة من الماء ولمدّة قليلة حتى لا يفقد فيتامين (ج) أو ما يسمى بفيتامين (C) والمواد المفيدة الأخرى، ويتغير طعمه بسبب انبعاث المواد الكبريتية التي يحتويها. له فوائد متعددة؛ لاحتوائه على أملاح المعادن والفيتامينات، وهو غنيّ جداً بمادة البايوفلافونيدات المهمة في الوقاية من السرطان إضافة إلى احتوائه على نسبة عالية من الألياف، وهو غنيّ جداً بالمواد المضادة للأكسدة، وهي تلك المواد التي تحمي الخلايا من الطفرات

فطيرة الأرز مع الخضار

المقادير

1. ويُطهى الأرز حتى ينضج ويمتص كل الماء.
2. يُترك الأرز ليترتاح من (10 - 20) دقيقة ويُضاف إليه الملح حسب الذوق.
3. تُسخن (2 - 3) ملاعق من الزيت ويُقلّى فيها الخضار بسرعة حتى تصبح طرية قليلاً.
4. تُصنف هذه الخضار في قعر وعلى حواف قالب جاتوه.
5. يُخلط الأرز مع نصف كمية لحم الدجاج ويُسكب في القالب ثم يُضغط على الأرز جيداً بمتن ملعقة، ويُغطى القالب بورقة ألمنيوم ويُترك في مكان فاتر حتى موعد التقديم.
6. يُقلب القالب رأساً على عقب ويزين بالمزيد من قطع الدجاج ويُقدّم بعد تقطيعه إلى شرائح.
7. ملاحظة: يجب أن تكون شرائح الجزر والكوسة والكرات والفلفل الأحمر رفيعة تشبه عيدان الكبريت، يمكنك استعمال مغيلتك وإدخال أنواع أحر من الخضار الطازجة إلى هذه الوصفة.



1. تُسلق الدجاجة مع المطيبات ثم تُرفع من المرقّة وتُنظف من الجلد والعظام ويُفنت لحمها.
2. يُغسل الأرز جيداً.
3. تُسخن الزبدة في قدر كبيرة ويُقلّى فيها الأرز دقيقة إلى دقيقتين.
4. تُضاف إليه (4) أكواب من مرقّة الدجاج ويُطهى المزيج على النار. حين يبدأ المزيج بالغليان تُخفف النار

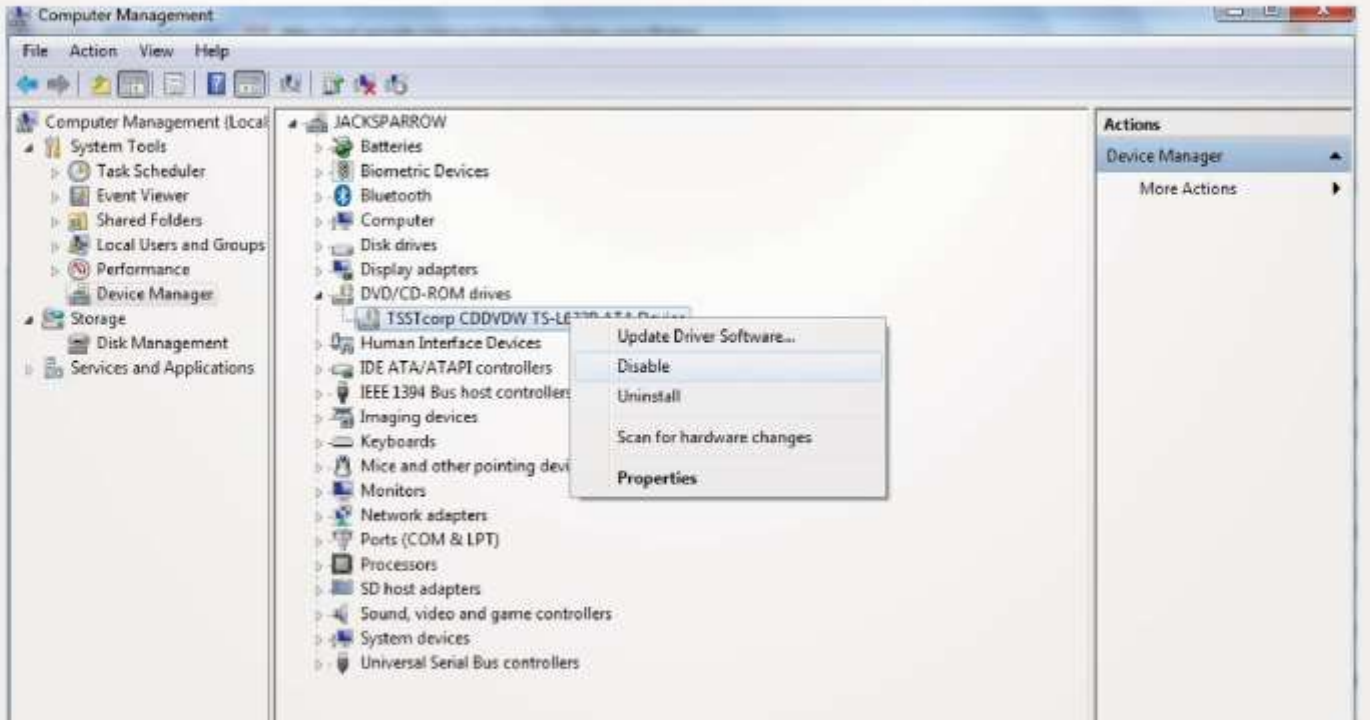
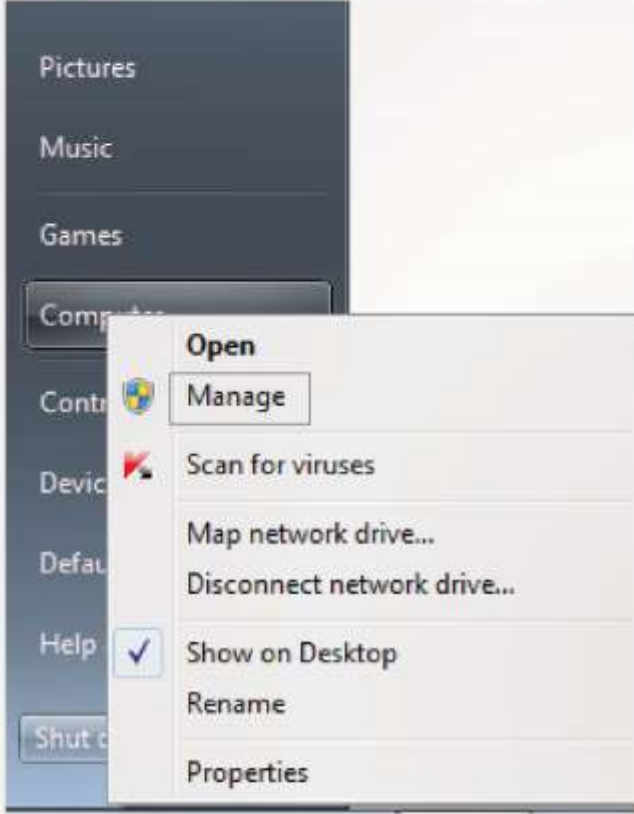
- دجاجة متوسطة الحجم مسلوقة مع المطيبات.
- كوبان من الأرز الأميركي.
- (2 - 3) ملاعق طعام من الزبدة أو الزيت أو السمنة.
- (2 - 2) حبات جزر مقطعة إلى شرائح رفيعة ورفيعة.
- (2 - 2) حبات كوسة (شجر) مقطعة إلى شرائح رفيعة ورفيعة.
- حبّتان كرات مقطعة إلى شرائح رفيعة ورفيعة.
- حبة فلفل أحمر مقطعة إلى شرائح رفيعة ورفيعة.
- باقة قرنبيط صغيرة مقطعة إلى زهور صغيرة.
- ملعقتان طعام من الزيت.

تَعطيلُ مُحركِ الأقراصِ المضغوطة

■ نور محمد العلي

قد يخطر في بالك سؤال وهو، هل يمكن تعطيل جهاز في الكمبيوتر من أجل حمايته من أي سوء ثم استعادته إلى حالته الطبيعية، مثل محركات الأقراص المضغوطة قرص دي في دي / أو منافذ الناقل التسلسلي العام على نظامك يمنع أيضا من الإصابة بفيروس الهجمات. إذا كنت تريد تمكين أو تعطيل أي جهاز مرفق مع نظام الكمبيوتر الخاص بك تحتاج إلى اتباع الخطوات الواردة أدناه :

١. تسجيل الدخول إلى النظام بحساب المسؤول (Adminstor).
٢. انقر على زر ابدأ (Start).
٣. انقر بالزر الأيمن للماوس على ايقونة الكمبيوتر من قائمة ابدأ وانقر من القائمة على إدارة (Mange).
٤. ثم من النافذة المفتوحة إدارة الكمبيوتر (Computer Mangment) انقر من فوق الجزء الأيسر على إدارة الأجهزة (Device Manger).
٥. ثم من الجزء الأيمن توسع فئة الجهاز الذي تريد تعطيله وانقر بالزر الأيمن على جهاز (دي في دي / محركات الأقراص المضغوطة في هذا المثال).
٦. من فوق القائمة انقر على تعطيل (Disable) لتعطيل الجهاز.



القمرُ إذا هوى

في أرض كربلاء تجلّت قدرة الله ﷻ بأن تكون أرضاً لسيف الحق أمام الظالم..
 فأخرجت رجولة سامية بما اجتمع لها من معادلة وراثة الدم..
 لتوحي لنا أرض كربلاء، كما يوحي لنا الكأس بسقي ماء..
 فروى أرض كربلاء، ورش أرض الأمجاد بعطر التضحية والاباء..
 ليحيي القمر حلماً جميلاً هز أعماق الخلق وأعماقي..
 فتدلى سنا ضوئك، ليتلو علينا آيات الصبر..
 فانت ابن من فدى بنفسه النبي المصطفى ﷺ وحل بالقلب فاستوى..
 لوحة لم تنته ملاحمها فما يزال قلب زينب ينبض بها إلى الآن لتسمو بسورة الصبر..
 فتالاً بها قمر جرع الأعداء يوم الوغى صنوفاً من حد ماضيه الباسل..
 وبعيني علي التي باتت ترقب زينب، وحصن للحسين..
 اغتيلت وجرى الدمع منها مجرى نهر لا ينضب ليوصل كلمات زينب، يا شقيق فؤادي لم عجلت الرحيل..
 هل جئت معلناً لزينب عن دورها في الصبر الجميل..؟
 رن صوت الحسين في أذنه ليخبره يا ريحانة المصطفى تلقيت الأرض ساجداً..
 ولتعمه (كنا معكم) شاكراً وبالجنان إن شاء الله فانزاً..
 وازداد النهر سلسبيلاً بدمع الحسين المدرار..
 قد هوى في الطف عميد العسكر..
 فضمته أرض كربلاء خضيباً بالدماء..
 وبزفرات زينب وحسراتها، يا شديد القوى، لا تقل لي هوى في الطف عميد العسكر..
 وبحزن ثقيل أجاب التجم: قد هوى القمر، فإذا القمر من بيت الوصي حيدرة..
 فبعد أن هوى القمر، ما تزال خيمة الفضل يلوذ بها من شاء، لتعاش ذكرى وترسم لنا معالم قمر أضاء أمثلة الشجاعة هوى..

نادية الشمري



جلت بمخيلتي.. فوجدته على الثرى بلا غطاء..
مسلوب العمامة والرداء..
سمعت حوراء قد جللها الحزن والأسى..
تنادي: واجداه.. وامحمداه.. هذا حسين بالعراء..
مقطع الأعضاء..
تسفي عليه ريح الصبا..
ثم جلت بمخيلتي لأرى النبال تطوف بكرىلاء..
لأرى أطفالاً قد أنهكهم العطش..
ورأيت إماماً قد أوجعه المرض يتوكأ على عصا الاحتوف..
ليقف مجاهداً مدافعاً عن ابن رسول الله ﷺ مواجهاً حر السيوف..
ورأيت طفلة تدفع النار عن أذيالها مرعوبة من رهبة الخوف..
وعائلة شامخة، رفعت رأس الرسالة باسم الأسر..
سباها قوم ليس لهم قلب رؤوف..
وها هي كربلاء اليوم تبعث رسالة عبر أشير الخلد لكل العالم..
لتقول بصوت عال، بصوت سيد الشهداء ﷺ..
هيهات منا الذلة..

لوية الفتلاوي

اللَّهُمَّ

أَقْدَامُنَا عَلَى

مَحَبَّةِ الْكَلْبَيْنِ

الْحَبِيبِ